



ثالثًا - نضائس

من الباقية التخصصية



## ١- صور من غريب القرآن

✦ فكر في معنى ﴿يَنْعِقُ﴾ في هذا المثل من قوله تعالى: ﴿وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً صُمُّ بِكُمْ عَمِيٌّ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾ [البقرة: ١٧١] الإجابة: نَعَقَ الراعي بالغنم: صَوَّت، وصاح عليها لترجع. والمعنى: أن مثل الكفار عند دعاء الداعي لهم إلى الإيمان كمثل البهائم التي ينقع لها راعيها، وليس لها علم بما يقول راعيها ومناديها، فهم يسمعون مجرد الصوت، الذي تقوم به عليهم الحجة، ولكنهم لا يفقهونه فقها ينفعهم فلهذا قال الله عنهم ﴿صُمُّ بِكُمْ﴾ لا يسمعون الحق سماع فهم وقبول بكما فلا ينطقون بما فيه خير لهم ﴿عَمِيٌّ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾ لا ينظرون نظر اعتبار.

«تفسير السعدي» (ص ٨١)

✦ فكر في معنى ﴿الْحَافَا﴾ قَالَ النَّجَّارِيُّ: ﴿لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أَحْصَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٧٣] الإجابة: ألحف به: ألح بسؤاله، وإلحافاً إلحاحاً. والمعنى: ينبغي أن تتحروا بصدقاتكم الفقراء الذين حبسوا أنفسهم في سبيل الله وعلى طاعته، وليس لهم إرادة في الاكتساب، أو ليس لهم قدرة عليه ﴿يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ﴾ وهم يتعففون، إذا رآهم الجاهل ظن أنهم أغنياء ﴿لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا﴾ فهم لا يسألون بالكلية، وإن سألوا اضطراراً لم يلحفوا في السؤال.

«تفسير السعدي» (ص ٩٥٨)

✦ فكر في معنى: ﴿مَذْءُومًا﴾ في قوله تعالى: ﴿قَالَ أَخْرَجْنَا مِنْهَا مَذْءُومًا مَذْحُورًا﴾ [الأنعام: ١٨] الإجابة: الذأم: العيب، وذأمه عابه وحقره، ومذؤومًا: معيبًا محقرًا. والمعنى:

قال الله لإبليس: اخرج من الجنة ممقوتًا مطرودًا محقرًا، لأملأَنَّ جهنم منك ومن تبعك من بني آدم أجمعين. «التفسير الميسر» (ج ٢/ ص ٤٧٩).

✽ فكر في معنى: ﴿وَرِدْشًا﴾ في قوله تعالى: ﴿يَبْنِيْءَ آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ لِبَاسًا يُورِي سَوْءَ تَكْمٍ وَرِدْشًا وَرِبَاسًا الْقَوِيُّ ذَلِكَ خَيْرٌ﴾ [الْجِنَانِ: ٢٦] الإجابة: الرِّيش: ريش الطائر، ولكون الريش للطائر كالثياب للإنسان استعير للثياب. «المفردات في غريب القرآن» (ص ٢٠٧).

والمعنى: يا بني آدم قد جعلنا لكم لباسًا يستر عوراتكم وهو لباس الضرورة ولباسًا للزينة والتجمل وهو من الكمال والتنعم، ولباس تقوى الله بفعل الأوامر، واجتناب النواهي هو خير لباس للمؤمن. «التفسير الميسر» (ج ٣/ ص ٢٢٥).

✽ فكر في معنى: ﴿فَشَرَّدَ﴾ في قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا ثَقَفْتُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرَّدَ بِهِمْ مَنْ خَلَفَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَذْكُرُونَ﴾ [الْأَنْشَاقِ: ٥٧] الإجابة: شرَّد: طرَّد وفرَّق.

«المفردات في غريب القرآن» (ص ٢٥٨)

والمعنى: فإن واجهت هؤلاء الناقضين للعهود والمواثيق في المعركة فأنزل بهم من العذاب ما يُدخل الرعب في قلوب الآخرين ويشتت جموعهم؛ لعلهم يذكرون فلا يجترئون على مثل الذي أقدم عليه السابقون. «التفسير الميسر» (ج ٢/ ص ٤٨٧).

✽ فكر في معنى: ﴿الرُّوعُ﴾ في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ وَجَاءَتْهُ الْبَشْرَىٰ مُجْدِلًا فِي قَوْمِ لُوطٍ﴾ [هُود: ٧٤] الإجابة: الرُّوع: الفزع والخوف، والرُّوع القلب والعقل. «المفردات في غريب القرآن» (ص ٢٠٨).

والمعنى: ﴿فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ﴾ الذي أصابه من خيفة أضيافه، ﴿وَجَاءَتْهُ الْبَشْرَىٰ﴾ بالولد التفت حيثنذ إلى مجادلة الرسل في إهلاك قوم لوط، وقال لهم: ﴿قَالَ﴾

إِنَّ فِيهَا لُوطًا قَالُوا نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَنْ فِيهَا لَنُنَجِّيَنَّهٗ وَأَهْلَهُ إِلاَّ أَمْرًا تُهٖ كَانَتَ مِنَ الْغَيْرِينَ ﴿ [التكوير: ٣٢] «تفسير السعدي» (ص ٣٨٦).

✪ فكر في معنى: ﴿يَرْتَعُ﴾ في قوله تعالى: ﴿أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعُ وَيَلْعَبُ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [يوسف: ١٢] الإجابة: الرتَعُ: الإقامة في خصب وسعة من الطعام، وأصله في البهائم، ويستعار للإناسي. «المفردات في غريب القرآن» (ص ١٨٧) و«معجم الفرائد» (ص ٤٤).

والمعنى: أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَلْعَبُ وَيَتَنَزَّهُ فِي الْبَرِيَّةِ وَيَسْتَأْنِسُ، ﴿وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ سنراعيه ونحفظه من كل أذى يريده. «تفسير السعدي» (ص ٣٩٤).

✪ فكر في معنى: ﴿تُقَنِّدُونَ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا أَن تُقَنِّدُونَ﴾ [يوسف: ٩٤] الإجابة: القند: الفساد والخلل، وضعف الرأي، وهو أيضًا الكذب، والتفنيد: اللوم، وتضعيف الرأي.

«معجم الفرائد» (ص ٨٨)

والمعنى: ولما خرجت القافلة من أرض مصر ومعهم القميص قال يعقوب لمن حضره: إني لأجد ريح يوسف لولا أن تسفهوني وتسخروا مني وتزعموا أن هذا الكلام صدر مني من غير شعور. «التفسير الميسر» (ج ٤/ ص ١٩٤).

✪ فكر في معنى: ﴿سُرَادِقُهَا﴾ في قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا﴾ [الكهف: ٢٩] الإجابة: السُّرَادِقُ: ما أحاط بالشيء كالحائط والخباء وغيرها.

«معجم الفرائد» (ص ٥٦)

والمعنى: أن أهل النار لا مخلص لهم فيها، أحاط بهم سورها، ولا فرجة، بل هي محيطة بهم من كل جانب. «تفسير البغوي» (ج ٢١/ ص ١٠٢).

✽ فكر في معنى: ﴿مُؤَيَّلًا﴾ في قوله تعالى: ﴿وَرَبُّكَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ لَوْ يُؤَاخِذُهُمْ بِمَا كَسَبُوا لَعَجَّلَ لَهُمُ الْعَذَابَ بَلْ لَهُمْ مَوْعِدٌ لَّنْ يَجِدُوا مِنْ دُونِهِ مُؤَيَّلًا﴾ [الكهف: ٥٨].  
 الإجابة: المُوئل: المرجع والملجأ، وقيل: المُوئل المنجى. والمعنى: وربك الغفور لذنوب عباده إذا تابوا، ذو الرحمة بهم، لو يُعاقب هؤلاء المعرضين عن آياته بما كسبوا من الذنوب والآثام لعَجَّلَ لهم العذاب، ﴿بَلْ لَهُمْ مَوْعِدٌ لَّنْ يَجِدُوا مِنْ دُونِهِ مُؤَيَّلًا﴾ ولكنه تعالى حلِيم لا يعجل بالعقوبة، بل لهم موعد يجازون فيه بأعمالهم، لا مندوحة لهم عنه ولا محيد. «التفسير الميسر» (ج ٥ / ص ١٥٨)، و«معجم الفرائد» (ص ١٢١).

## ٢- صور من الوجوه والنظائر

- ✽ فرّق بين **العبادة** فيما يلي قوله تعالى: ١- ﴿وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾ [النسأة: ٣٦] ٢- ﴿تَبَرَأْنَا إِلَيْكَ مَا كَانُوا إِيَّانَا يَعْبُدُونَ﴾ [التَّحْوِيلُ: ٦٣].
- الإجابة على التوالي: ١- التوحيد. ٢- الطاعة.
- ✽ فرّق بين **العدوان** فيما يلي: قوله تعالى: ﴿تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِم بِآلِيمٍ وَالْعُدُوانِ﴾ [البقرة: ٨٥] ٢- ﴿فَلَا عُدُوانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ [البقرة: ١٩٣].
- الإجابة على التوالي: ١- الظلم الصراح. ٢- السبيل.
- ✽ فرّق بين **الغم** فيما يلي: قوله تعالى: ١- ﴿فَأَثَبَكُمْ عَمَّا﴾ [الأنعام: ١٥٣] ٢- ﴿فَنَجِّينَاكَ مِنَ الغَمِّ وَفَنُوكَ فَنُونًا﴾ [طه: ٤٠].
- الإجابة على التوالي: ١- الغم نفسه. ٢- القتل.
- ✽ فرّق بين **الفصل** فيما يلي: قوله تعالى: ١- ﴿إِنْ يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ مِيقَتَنَا﴾ [النبا: ١٧]. ٢- ﴿فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَنْ تَرَاضٍ﴾ [البقرة: ٢٣٣].
- الإجابة على التوالي: ١- القضاء. ٢- الفطام.
- ✽ فرّق بين **الشفاء** في فيما يلي: ١- قوله تعالى: ﴿طه ١﴾ مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْفَى ﴿ [طه: ١-٢] ٢- ﴿وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا﴾ [برئدة: ٣٢]. ٣- ﴿فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ﴾ [هود: ١٠٥].
- الإجابة على التوالي: ١- التعب. ٢- العصيان. ٣- الكفر.
- ✽ فرّق بين **الشفاء** فيما يلي: قوله تعالى: ١- ﴿وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ﴾ [التوبة: ١٤] ٢- ﴿وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ﴾ [الشعرا: ٨٠] ٣- ﴿وَشَفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ﴾ [يونس: ٥٧].

الإجابة على التوالي: ١- الفرح. ٢- العافية. ٣- البيان.

✽ فرّق بين **الصوم** فيما يلي: قوله تعالى: ١- ﴿ كُنِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ ﴾

[البقرة: ١٨٣] ٢- ﴿ إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا ﴾ [بَرَاءة: ٢٦].

الإجابة على التوالي:

١- الصوم الشرعي. ٢- الصمت أو الإمساك عن الكلام.

✽ فرّق بين **الصبر** فيما يلي: قوله تعالى: ١- ﴿ الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ ﴾

[الاحزاب: ١٧] ٢- ﴿ وَأَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ ﴾ [البقرة: ٤٥] ٣- ﴿ فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى

النَّارِ ﴾ [البقرة: ١٧٥].

الإجابة على التوالي: ١- الصبر. ٢- الصوم. ٣- الجراءة.

✽ فرّق بين **الظهور** فيما يلي: قوله تعالى: ١- ﴿ وَلَا يَبْدِيكَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ

مِنْهَا ﴾ ولا يبدین زینتهن إلا ما ظهر منها» [الشورى: ٣١] ٢- ﴿ إِنَّهُمْ إِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكَ

يَرْجُمُونَكَ ﴾ [الكهف: ٢٠] ٣- ﴿ فَمَا أَسْطَعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ ﴾ [الكهف: ٩٧] ٤- ﴿ لِيُظْهَرَهُ

عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ [التوبة: ٣٣].

الإجابة على التوالي:

١- الإبداء. ٢- الاطلاع. ٣- الارتقاء. ٤- العلو.

✽ فرّق بين **الضر** فيما يلي: قوله تعالى: ١- ﴿ وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً مِنْ بَعْدِ ضَرَاءٍ

مَسَّتْهُمْ ﴾ [البقرة: ٢١] ٢- ﴿ أَنِّي مَسْنِي الضَّرَّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴾ [الأنبياء: ٨٣].

الإجابة على التوالي: ١- قلة المطر. ٢- المرض.

✽ فرّق بين **الصيحة** فيما يلي: قوله تعالى: ١- ﴿ فَأَخَذْتَهُمُ الصَّيْحَةَ ﴾ [الحجر: ٧٣]

٢- ﴿ إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَمِيدُونَ ﴾ [يس: ٢٩] ٣- ﴿ يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ

بِالْحَقِّ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ ﴾ [قت: ٤٢].

الإجابة على التوالي:

١- صيحة جبرائيل.

٢- النفخة الأولى من إسرائيل.

٣- النفخة الثانية من إسرائيل.

❖ فرّق بين **الطغيان** فيما يلي قوله تعالى: ١- ﴿وَيَذُرُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ [البقرة: ١٥] ٢- ﴿الَّتِي تَطَّغَوْا فِي الْمِيزَانِ﴾ [الحج: ٨].

الإجابة: على التوالي:

١- الضلال، أي: ضلالهم.

٢- الظلم، أي: ألا تظلموا.

❖ فرّق بين **الغيبا** فيما يلي: قوله تعالى: ١- ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ﴾ [البقرة: ٣] ٢- ﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ﴾ [التكوير: ٢٤] ٣- ﴿وَلَوْ كُنْتَ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَأَسْتَكْرَثُ مِنَ الْخَيْرِ﴾ [الأنفال: ١٨٨] ٤- ﴿رَجْمًا بِالْغَيْبِ﴾ [الكهف: ٢٢].

الإجابة على التوالي:

١- البعث والحساب.

٢- الوحي.

٣- حوادث القدر.

٤- الظن.

❖ فرّق بين **الفرقان** فيما يلي: قوله تعالى: ١- ﴿وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ﴾ [البقرة: ٥٣] ٢- ﴿وَبَيَّنَّتْ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ﴾ [البقرة: ١٨٥] ٣- ﴿تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ﴾ [الفرقان: ١].

الإجابة على التوالي: ١- الفارق بين الحق والباطل.

٢- المخرج في الدين من الضلال والشبهة.

٣- القرآن.

## ٣- نفاثس في مهارة الاستدلال

❖ استدل من سورة [الدخان] على ما يلي: لا تنفع قرابة ولا خلة، ولا صداقة يوم القيامة، ولكن الإيمان والعمل الصالح؟

الإجابة: قوله تعالى: ﴿إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ مِيقَاتُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤٠﴾ يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ﴾ [الذَّكَاةُ: ٤٠-٤١] «أيسر التفاسير» (ج ٥ / ص ١٧).

❖ استدل من سورة [محمد] على بيان أن لقيام الساعة علامات تظهر قبلها فتدل على قربها.

الإجابة: قوله تعالى: ﴿فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا فَأَنَّى لَهُمْ إِذَا جَاءَتْهُمْ ذِكْرُهُمْ﴾ [مُحَمَّدٌ: ١٨] «أيسر التفاسير» (ج ٥ / ص ٨٢).

❖ استدل من سورة [الفتح] على ما يلي: بيان أن الكافرين يحزنون ويُغمون لنصر المؤمنين وعزهم فيكون ذلك عذاباً لهم في الدنيا؟

الإجابة: قوله تعالى: ﴿وَيُعَذِّبُ الْمُتَفَفِّينَ وَالْمُتَفَقِّتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ وَالظَّالِمِينَ بِاللَّهِ ظَنَنَ السَّوْءَ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾ [الْفَتْحُ: ٦] «أيسر التفاسير» (ج ٥ / ص ٩٦).

❖ استدل من سورة [الفتح] على وجوب الإيمان بالله ورسوله، ووجوب نصره الرسول وتعظيمه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟

الإجابة: قوله تعالى: ﴿لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾ [الْفَتْحُ: ٩] «أيسر التفاسير» (ج ٥ / ص ٩٨).

❖ استدل من حفظك لجزء اقد سمع على وجوب التوبة الفورية على كل من

أذنب من المؤمنين والمؤمنات وهي الإقلاع من الذنب فوراً أي: تركه والتخلي عنه، ثم العزم على أن لا يعود إليه في صدق، ثم ملازمة الندم والاستغفار.

الإجابة: قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُكَفِّرَ

عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُم جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ﴿٨﴾ [التوبة: ٨].

«أيسر التفاسير» (ج ٥ / ص ٣٨٨)

❖ استدل من حفظك لسورة [تبارك] على الحكمة من خلق النجوم؟

الإجابة: قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحٍ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيْطَانِ ۗ وَأَعْتَدْنَا

لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ ﴿٥﴾ [الملك: ٥] زينة للسماء الدنيا، ورجوماً للشياطين، وعلامات يهتدى بها. «أيسر التفاسير» (ج ٥ / ص ٣٩٥).

❖ استدل من حفظك لسورة [تبارك] على مشروعية السير في الأرض لطلب الرزق

من التجارة والفلاحة وغيرهما؟

الإجابة: قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذُلُولًا فَامشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ ۗ

وَإِلَيْهِ النُّشُورُ ﴿١٥﴾ [الملك: ١٥] «أيسر التفاسير» (ج ٥ / ص ٣٩٩).

❖ استدل من حفظك لسورة [الجن] على إحاطة الله وعلمه بكل شيء، وإحصائه

تعالى لكل شيء عدداً؟

الإجابة: قوله تعالى: ﴿لِيَعْلَمَ أَن قَدْ أَبْلَغُوا رِسَالَاتِ رَبِّهِمْ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَىٰ كُلَّ

شَيْءٍ عَدَدًا ﴿٢٨﴾ [الجن: ٢٨] «أيسر التفاسير» (ج ٥ / ص ٤٥٥).

❖ استدل من حفظك لجزء [عم] على بيان ثمرة الإيمان والتقوى تُظهر في الموقف نوراً على الوجه وإشراقاً له وإضاءة، وثمره الكفر والفجور تظهر ظلمة وسواداً على الوجه وغباراً؟

الإجابة: قوله تعالى: ﴿ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ ۖ ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ ۖ وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيَّهَا غَبْرَةٌ ۖ تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ ۗ ﴾ [بَعَثْنَا: ٣٨-٤١] «أيسر التفاسير» (ج ٥/ ص ٥٢٢).

❖ استدل من حفظك من سورة [الفجر] على بيان اشتداد حسرة المفرطين يوم القيامة في طاعة الله تعالى وطاعة رسوله؟

الإجابة: قوله تعالى: ﴿ وَجَاءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ يَنْذِكُرُ الْإِنْسَانَ وَآنِي لَهُ الذِّكْرَى ۗ ﴾ [التَّجْوِذُ: ٢٣-٢٤] «أيسر التفاسير» (ج ٥/ ص ٥٧١).

❖ استدل من حفظك لجزء [عم] على بيان شرف مكة وحرمتها، وعلو شأن الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وسمو مقامه وهو فيها وقد أحلها الله تعالى له فقاتل، ولم يحلها لأحد سواه؟

الإجابة: قوله تعالى: ﴿ وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ ۗ ﴾ [التَّجْوِذُ: ٢] «أيسر التفاسير» (ج ٥/ ص ٥٧٣).

❖ استدل من حفظك لجزء [عم] على بيان أن عقبة عذاب الله يوم القيامة تقتحم وتُجتاز التشكيل بالإنفاق في سبيل الله وبالإيمان والعمل الصالح والتواصي به؟

الإجابة: قوله تعالى: ﴿ فَلَا أَقْنَمُ الْعَقَبَةَ ۗ ﴾ [١١] وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ ۗ ﴿١٢﴾ فَكُ رَقَبَةً ۗ ﴾ [الْبَيْلَدُ: ١١-١٣] «أيسر التفاسير» (ج ٥/ ص ٥٧٥).

## ٤- نفايس في مهارة الاستنباط القرآني

❖ استنبط فائدة من قوله تعالى: ﴿ كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿٢٥﴾ وَزُرُوعٍ وَمَقَامِرٍ كَرِيمٍ ﴿٢٦﴾ وَنَعْمَةً كَانُوا فِيهَا فَكَاهِينَ ﴿٢٧﴾ كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا آخَرِينَ ﴾ [الدخان: ٢٥-٢٨].  
الإجابة: سنة الله في سلب النعم وإنزال النقم بمن كفر نعم الله ولم يشكرها فعصى ربه وأطاع هواه. «أيسر التفاسير» (ج ٥/ ص ١٤).

❖ استنبط فائدة من قوله تعالى: ﴿ هَذَا بَصِيرَةٌ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴾ [الحجرات: ٢٠].  
الإجابة: بيان أن القرآن كتاب هداية وإصلاح، ولا يتم شيء من هداية الناس، وإصلاحهم إلا عليه «أيسر التفاسير» (ج ٥/ ص ٣٣).

❖ استنبط فائدة من قوله تعالى: ﴿ أَفَرَأَيْتَ مَنْ أَخَذَ إِلَهُهُ هَوْبَهُ وَأُضْلَهُ اللَّهُ عَلَى عَٰبِرٍ وَخَمَّ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ عَشْنَوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴾ [الحجرات: ٢٣].  
الإجابة: التنديد بالهوى والتحذير من إتباعه فقد يفضي بالعبد إلى ترك متابعة الهدى إلى مطاوعة الهوى فيصبح معبوده هواه لا الرب تعالى مولاه «أيسر التفاسير» (ج ٣/ ص ٥٣).

❖ استنبط فائدة من قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا الَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَّا سَبَقُونَا إِلَيْهِ وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ فَسَيَقُولُونَ هَذَا إِفْكٌ قَدِيمٌ ﴾ [الحجرات: ١١].  
الإجابة: تقرير قاعدة من جهل شيئاً عاداه، إذ المشركون لما لم يهتدوا بالقرآن قالوا: هذا إفك قديم «أيسر التفاسير» (ج ٥/ ص ٥٢).

❖ استنبط فائدة من قوله تعالى: ﴿ وَهَذَا كِتَابٌ مُصَدِّقٌ لِسَانًا عَرَبِيًّا لِيُنذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَبُشْرَى لِلْمُحْسِنِينَ ﴾ [الحجرات: ١٢].

الإجابة: وجوب تعلم العربية لمن أراد أن يحمل رسالة الدعوة المحمدية فينذر

ويبشر. «أسير التفاسير» (ج ٥ / ص ٥٢).

❖ استنبط فائدة من قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ أَرْتَدُوا عَلَىٰ آدْبُرِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا بُيِّنَ لَهُمُ الْهُدَىٰ الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمَلَىٰ لَهُمْ﴾ [مُحَمَّدًا: ٢٥].

الإجابة: أن الارتداد عن الإسلام كالرجوع عن الطاعة إلى المعصية سببها تزيين

الشیطان للعبد ذلك، وإملاؤه له بالتمني والوعد الكاذب. «أسير التفاسير» (ج ٥ / ص ٨٧).

❖ استنبط فائدة من قوله تعالى: ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَنْ لَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ أَضْغَانَهُمْ﴾ [مُحَمَّدًا: ٢٩].

الإجابة: بيان حقيقة وهي: مَنْ أَسْرَّ سِرِيرَةَ أَلْبَسَهُ اللَّهُ رِدَاءَهَا فَكَشَفَهُ لِلنَّاسِ، وَمَنْ

أَحَبَّ شَيْئًا ظَهَرَ عَلَىٰ وَجْهِهِ وَفَلَتَات لِسَانَهُ. «أسير التفاسير» (ج ٥ / ص ٨٩).

❖ استنبط فائدة من قوله تعالى: ﴿وَلَنَبَلِّغُنَّكُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالضَّالِّينَ وَلَنَبَلِّغُنَّكُمْ وَأَخْبَارَكُمْ﴾ [مُحَمَّدًا: ٣١].

الإجابة: تقرير قاعدة أنه لا بد من الابتلاء لمن دخل في الإسلام ليكون الإيمان على حقيقته

لا إيمانًا صورياً أدنى فتنة تصيب صاحبه يرتد بها عن الإسلام «أسير التفاسير» (ج ٥ / ص ٨٩).

❖ استنبط فائدة من قوله تعالى: ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا﴾ [الْفَتْح: ١٨].

الإجابة: بيان فضل أهل بيعة الرضوان، وكرامة الله لهم برضاه عنهم.

«أسير التفاسير» (ج ٥ / ص ١٠٧)

❖ استنبط فائدة من قوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا رِجَالٌ مُؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُؤْمِنَاتٌ لَمْ تَعْلَمُوهُمْ

أَنْ نَظَّوْهُمْ فَتُضَيِّبُكُمْ مِنْهُمْ مَعْرَةٌ بَعِيرٌ عَلِيمٌ﴾ [الْفَتْح: ٢٥].

الإجابة: الأخذ بالحيطه في معاملة المسلمين حتى لا يؤدي مؤمن أو مؤمنة بغير علم. «أيسر التفاسير» (ج ٥ / ص ١١٣).

❖ استنبط فائدة من قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَجْتِنُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّك بِبَعْضِ الظَّنِّ إِثْرٌ﴾ [الحجرات: ١٢].

الإجابة: وجوب اجتناب كل ظن، لا قرينة ولا حال قوية تدعو إلى ذلك.

«أيسر التفاسير» (ج ٥ / ص ١٣١)

❖ استنبط فائدة من قوله تعالى: ﴿وَلَا تَجَسَّسُوا﴾ [الحجرات: ١٢].

الإجابة: حرمة التجسس أي: تتبع عورات المسلمين، وكشفها وإطلاع الناس عليها. «أيسر التفاسير» (ج ٥ / ص ١٣١).

❖ استنبط فائدة من قوله تعالى: ﴿أَفَعِينَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ مِّنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ [قش: ١٥].

الإجابة: الله لم يعجزه إبداع الخلق في أول مرة فهو قادر على أن يعيده مرة أخرى.

«أيسر التفاسير» (ج ٥ / ص ١٤١)

❖ استنبط فائدة من قوله تعالى: ﴿فَلِلَّهِ الْآخِرَةُ وَالْأُولَىٰ﴾ [التجته: ٢٥].

الإجابة: بيان أن الدنيا كالآخرة لله فلا ينبغي أن يطلب شيء منها إلا من الله مالئها.

«أيسر التفاسير» (ج ٥ / ص ١٩٤).

## ٥- نفايس في دلالة الألفاظ

ما الفرق بين كل مما يأتي؟

### ١- هداية الله:

قوله تعالى: ﴿مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ﴾ [الكهف: ١٧].

في هذه الآية: يبيّن الله أنه إذا أراد هداية أحد فلا مضل له.

وقوله تعالى: ﴿وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَىٰ عَلَى الْهُدَىٰ﴾ [فصلت: ١٧] في

هذه الآية بين الله أنه هدى قوم ثمود ثم لم يهتدوا.

كيف تُوفق بين الآيتين؟

### ٢- معية الله:

في قوله تعالى: ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ﴾ [الجن: ٤].

في هذه الآية: يبين الله أنه معنا أينما كنا.

وقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ﴾ [التكوير: ١٢٨].

في هذه الآية: يبين الله أنه مع الذين اتقوا فكيف توفق بين الآيتين؟

### ٣- الولاية:

في قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَىٰ لَهُمْ﴾ [محمد: ١١].

في هذه الآية: يبين الله أنه ليس مولى للكافرين.

وقوله تعالى: ﴿ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقِّ﴾.

في هذه الآية: يبين الله أنه مولى الكافرين، كيف تفهم هذا؟

## ٤- الظن؛

في قوله تعالى: ﴿ وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا ﴾ [البقرة: ٢٨].

في هذه الآية: بين الله أن الظن صفة مذمومة.

وقوله تعالى: ﴿ قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا اللَّهِ كَمْ مِنْ فِتْنَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِتْنَةٌ كَثِيرَةً ﴾ [البقرة: ٢٢٩].

في هذه الآية: بين الله أن الظن صفة مدوحة، كيف تفهم ذلك؟

## ٥- السلطان؛

في قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ ﴾ [الحج: ١٠٠].

في هذه الآية: أثبت الله السلطان للشيطان.

وقوله تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ سُلْطَانٍ ﴾ [سبأ: ٢١].

في هذه الآية: نفى الله السلطان للشيطان، كيف تفهم ذلك؟

## ٦- الرؤية؛

في قوله تعالى: ﴿ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاصِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴾ [القيامة: ٢٢، ٢٣].

في هذه الآية: أثبت الله الرؤية له جلَّ جلاله يوم القيامة.

وقوله تعالى: ﴿ لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ ﴾ [الأنعام: ١٠٣].

في هذه الآية: نفى الله إدراكه، فكيف تفهم ذلك؟

## الإجابة على النشاط

- ١- الهداية لها دالتان: عامة: بمعنى الدلالة، وخاصة: بمعنى: شرح الصدر فالهداية في قوله تعالى: ﴿مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ﴾ [الكهف: ١٧] خاصة بمعنى بمعنى شرح الصدر والتوفيق.
- والهداية في قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَىٰ عَلَى الْهُدَىٰ﴾ [فصلت: ١٧] فهي عامة بمعنى للدلالة، أي: بينا لهم أو وضحنا لهم.
- ٢- المعية لها دالتان: عامة: بمعنى العلم، وخاصة: بمعنى: النصر. فالمعية في قوله تعالى: ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ﴾ [الحديد: ٤] عامة بمعنى العلم. وفي قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ﴾ [البقرة: ١٢٨] معية خاصة بمعنى النصر، والتأييد.
- ٣- الولاية لها دالتان: عامة: بمعنى الملكية، وخاصة: بمعنى: النصر فالولاية في قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ الْكٰفِرِينَ لَا مَوْلَىٰ لَهُمْ﴾ [محمد: ١١]، أي: لا ناصر لهم.
- وفي قوله تعالى: ﴿ثُمَّ رَدُّوْا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمْ الْحَقَّ﴾ أي: مالكم، وليس معناها ناصرهم أو مؤيدهم.
- ٤- يأتي الظن بمعنى الشك، وبمعنى اليقين. فالظن في قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يَعْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا﴾ [الحجرات: ٢٨]. للشك. وفي قوله تعالى: ﴿قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلْكُوا اللَّهَ كَمَا مُلْكُوا مِنْ قَبْلِهِ وَغَلَبَتْ فِتْنَةُ كَثِيرَةٍ﴾ [البقرة: ٢٢٩]. الظن: لليقين.

٥- السلطان المثبت: للضلالة أو للحجة.

والسلطان المنفي في الآية سلطان الحجة والبرهان،

أي: فلم يكن له عليهم من حجة فيُسلط بها، غير أنه دعاهم فأجابوا

٦- رؤية الله ثابتة للمؤمنين يوم القيامة، أما قوله تعالى: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ﴾

[الأنعام: ١٠٣]، أي: لا تحيط به الأبصار، أي: تراه، ولكن لا تبلغ كنه حقيقته، فالعرب

تقول: رأيت الشيء وما أدركته،

أي: أن الرؤية لا تقتضي الإدراك.

## ٦- الخاص والعام، والمطلق والمقيد

١- ماذا يعنى عدم قبول التوبة من الكفار، في هذه الآية؟

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ثُمَّ أَزْدَادُوا كُفْرًا لَنْ تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ﴾

[الْعَنْكَبُوتُ: ٩٠]

٢- هل يمكن تطبيق هذه الآية في وقتنا الحالي؟

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾

[الْبَقَرَةُ: ٦]

٣- هل يحرم نكاح الكافرة مطلقاً؟

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَةَ حَتَّى تُؤْمِنَ﴾ [الْبَقَرَةُ: ٢٢١].

هذه الآية يدل ظاهرها: على تحريم نكاح الكافرة مطلقاً، فكيف تفهم ذلك؟

٤- هل يمنع أخذ أي شيء من المهر مطلقاً؟

قوله تعالى: ﴿وَمَا آتَيْتُمُ إِحْدَهُنَّ قِنْطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا﴾ [النِّسَاءُ: ٢٠].

هذه الآية يدل ظاهرها: على منع أخذ أي شيء من المهر مطلقاً.

## الإجابة على النشاط

١- عدم قبول التوبة من الكفار في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ

ثُمَّ أَزْدَادُوا كُفْرًا لَنْ تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ﴾ [الْعَنْكَبُوتُ: ٩٠] مقيد بمن أخرجوا التوبة من الكفار إلى

حضور الموت، والدليل قوله تعالى: ﴿وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ

حَتَّىٰ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الْإِسْلَامَ وَلَا الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ﴾

[النِّسَاءُ: ١٨]

٢- الإخبار بعدم إيمان الكفار قوله تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ [البقرة: ٦].

خاص بمن سبقت لهم في علم الله الشقاوة.

والدليل قوله تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ ۗ وَلَوْ جَاءَتْهُمْ كُلُّ آيَةٍ حَتَّىٰ يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴾ [يونس: ٩٦-٩٧].

٣- تحريم نكاح الكافرة في قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَةَ حَتَّىٰ تُؤْمِنَ ﴾ [البقرة: ٢٢١] مقيد بنساء أهل الكتاب.

والدليل قوله تعالى: ﴿ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ ﴾ [المائدة: ٥].

٤- منع أخذ أي شيء من المهر في قوله تعالى: ﴿ وَءَاتَيْتُمُوهنَّ قِنطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا ﴾ [النساء: ٢٠] مقيد بما افتدت به الزوجة.

والدليل قوله تعالى: ﴿ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ ﴾ [البقرة: ٢٢٩].

ومقيدة أيضًا بما طابت به نفسها، قال تعالى: ﴿ وَءَاتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً فَإِنْ طِبَّنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ فَاكُلُوهُ هُنَيْئًا مَرِيئًا ﴾ [النساء: ٤].

## ٧- نقائس في الناسخ والمنسوخ

## ١- توهم حل الخمرة؛

في قوله تعالى: ﴿ وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ لَتُخَذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا ﴾ [الْحَجَّال: ٦٧].

يُوهم ظاهر الآية حل الخمرة؛ لأنَّ الله امتن بها علينا، والمعلوم أنها حرام قولاً واحداً، فكيف تفهم ذلك؟

## ٢- توهم وجوب قيام الليل؛

قوله تعالى: ﴿ قُلِ اللَّيْلُ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [الزُّمَر: ٣].

هذه الآية يُوهم ظاهرها: وجوب قيام الليل، والمعلوم أنه مستحب، فكيف تفهم ذلك؟

## ٣- توهم محاسبة الإنسان على الوسوسة؛

في قوله تعالى: ﴿ وَإِنْ تُبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفَوْهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ ﴾

[البَقَرَة: ٢٨٤]

مع أن الله تعالى يقول: ﴿ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ﴾ [البَقَرَة: ٢٨٦].

## ٤- توهم أن الزانية لا تجلد بل تحبس إلى الموت؛

ما تقول في قوله تعالى: ﴿ وَاللَّيْئِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَأَهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَأَضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْعُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا ﴾ [النِّسَاء: ١٥].

فيها: أن الزانية لا تجلد بل تحبس إلى الموت، أو يجعل الله لها سبيلاً، فكيف تفهم

ذلك؟



والمعلوم أن حد الزانية البكر مائة جلدة كما في قوله تعالى: ﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ﴾ [النور: ٢] والرجم للشيب.

### ٥- توهم عدة المتوفى عنها بأنها حول كامل:

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَرِيضَنَّ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا﴾ [البقرة: ٢٣٤].

أثبتت هذه الآية: أن المرأة المتوفى عنها زوجها تریص أربعة أشهر.

وفي قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ مَّتَعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ﴾ [البقرة: ٢٤٠].

أثبت الله أن المرأة المتوفى عنها زوجها تمكث حولاً كاملاً، فكيف تجمع بين الآيتين؟

### الإجابة على النشاط

١- الجمع بينهما: أن قوله تعالى: ﴿وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ لَتُخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا﴾ [التخل: ٦٧] فمنسوخ بآية تحريم الخمر.

٢- الجمع بينهما: أن قوله تعالى: ﴿قُرْآنٌ لِّأَلِّبَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [اللزلك: ٣]. منسوخة بقوله تعالى: ﴿فَاقْرَءُوا مَا نَزَّلَ مِنْهُ﴾ أنها خاصة في حق النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

هذه الآية يُوهم ظاهرها: وجوب قيام الليل، والمعلوم أنه مستحب، فكيف تفهم ذلك؟

٣- الجمع بينهما: أن قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ يُحَاسِبِكُمْ بِهِ اللَّهُ﴾ [البقرة: ٢٨٤] منسوخة. بقوله تعالى: ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ [البقرة: ٢٨٦].

٤- الجمع بينهما: أن قوله تعالى: ﴿ وَاللَّيِّ تَخَافُونَ نُشُورَهُمْ فَعِظُوهُمْ وَأَهْجُرُوهُمْ فِي الْمَضَاجِعِ وَأَضْرِبُوهُمْ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا ﴾ [النساء: ١٥]. منسوخة بالجلد والرجم.

٥- الجمع بينهما: أن قوله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ مَتَّعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ ﴾ [البقرة: ٢٤٠]. منسوخة بالآية الأولى.

## ٨- نفاثس الجمع بين الآيات

## النشاط

١- كيف يعد الله بنصر الأنبياء عليهم السلام ويقتلون؟

قوله تعالى: ﴿ إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ  
الْأَشْهُدُ ﴾ [بَاقِر: ٥١]، أثبت الله في هذه الآية: الوعد بنصر الأنبياء.

وقال تعالى: ﴿ كَلَّمَا جَاءَهُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَىٰ أَنفُسُهُمْ فَرِيقًا كَذَبُوا  
وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ ﴾ [الْمَائِدَة: ٧١]، تدل على أن الأنبياء منهم من قتل.

فكيف يعد الله بنصر الأنبياء عليهم السلام ويقتلون؟

٢- كيف علم نوح أن قومه لن يلدوا إلا فاجراً كفاراً؟

والمعلوم عقدياً: أنه تعالى عالم الغيب، لا يظهر على غيبه أحداً،

قال تعالى: ﴿ عَلِيمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِ أَحَدًا ﴾ [الْحَج: ٢٦]، فكيف  
علم نوح أن قومه لن يلدوا إلا فاجراً كفاراً؟

في قوله تعالى: ﴿ إِنَّكَ إِن تَذَرَهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا ﴾

[نوح: ٢٧]

٣- ما المراد بقوله تعالى: ﴿ إِلَّا لِنَعْلَمَ ﴾.

قال تعالى: ﴿ وَمَا جَعَلْنَا الْقَبِيلَةَ الَّتِي كُنتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ  
يَنْقَلِبُ عَلَىٰ عَقْبَيْهِ ﴾ [البقرة: ١٤٣]، فكانها توهم: بأنه سبحانه لم يكن عالماً، وحاشاه سبحانه،

فهو علام الغيوب، يعلم ما كان، وما يكون لو كان كيف يكون، فكيف تفهم ذلك؟

٤- هل طعام أهل النار من غسلين أم من ضريع؟

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غَسِيلِينَ﴾ [الْمَائِدَةُ: ٣٦]، أثبت الله هنا: أنهم ليس لهم طعام إلا من غسلين.

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيْعٍ﴾ [الْعَاقِبَةُ: ٦]، أثبت الله هنا: أنهم ليس لهم طعام إلا من ضريع، فمن أي الأطعمة يكون طعام أهل النار؟

### الإجابة على النشاط

١- قتل الأنبياء لا يعنى عدم النصره، لأن المقصود بنصر الأنبياء نصرهم بالحجة والبرهان

٢- قول نوح عَلَيْهِ السَّلَامُ: ﴿إِنَّكَ إِنْ تَذَرَهُمْ يُضِلُّوكَ عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا﴾ [نوح: ٢٧]. وحي من الله تعالى له عَلَيْهِ السَّلَامُ، وليس من عنده.

والدليل قوله تعالى: ﴿وَأَوْحَىٰ إِلَىٰ نُوحٍ أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَدْ ءَامَنَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ [هُود: ٢٦].

٣- المراد بقوله تعالى: ﴿إِلَّا لِنَعْلَمَ﴾ أي: علمًا يترتب عليه الثواب والعقاب فلا ينافي كونه علمًا قبل وقوعه.

٤- وجه الجمع: أن أهل النار منهم مَنْ لا طعام له إلا من غسلين، ومنهم مَنْ لا طعام له إلا من ضريع، ومنهم مَنْ لا طعام له إلا الزقوم.

أو أنه لا طعام لهم أصلًا، لأنَّ الضريع لا يصدق عليه اسم الطعام، ولا تأكله البهائم، فأحرى بالآدميين.

## ٩- نضائس الالتفات البلاغي

## النشاط

١- **قَالَ تَجَالَى:** ﴿ فَأَقَمَّ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا بَدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾

[الرُّومُ: ٣٠]

الخطاب خاص للنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثم قَالَ تَجَالَى: ﴿مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ﴾ [الرُّومُ: ٣١].  
لماذا خاطب الله النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بلفظ ﴿مُنِيبِينَ﴾ ولم يقل: منيب إليه واتقيه؟  
ومنه قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ﴾ [الطَّلَاق: ١].  
فلم يقل: إذا طلقت النساء.

٢- **قَالَ تَجَالَى:** ﴿ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ ﴿١١﴾ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ ﴾ [الزُّمَرُ: ٩].

في هذه الآية: رجع الضمير إلى ﴿رَبِّ﴾ بصيغة الجمع تأمل وبين السبب.

٣- **قَالَ تَجَالَى:** ﴿ وَكَانَتْ مِنَ الْقَنِينِ ﴾ [الْحَجَّةُ: ١٢] فلم لم يقل: وكانت من القانتات؟

٤- **قَالَ تَجَالَى:** ﴿ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّاءَ وَالسَّلْوَى ﴾ [الْبَقَرَةُ: ٥٧].

ظاهر المعنى يدل على أن الله أكرم بني إسرائيل بطعامين.

فلم قالوا: ﴿لَنْ نَصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ﴾ [الْبَقَرَةُ: ٧١].

المعنى يدل على أنه طعام واحد.

٥- **قَالَ تَجَالَى:** ﴿ إِنْ نُوَبِّأُ إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَعَتْ قُلُوبُكُمَا ﴾ [الْحَجَّةُ: ٤].

في هذه الآية جُمع القلوب لهاتين المرأتين، فلم يقل: فهل هما قلبان أم قلوب؟

## الإجابة على النشاط

١- خطاب النبي ﷺ بالإفراد ثم خطابه بالجمع ليعمه ويعم جميع الأمة.

٢- خطاب المفرد بصيغة الجمع لتعظيمه

أو أن قول ﴿أَرْجِعُونِ﴾ خطاباً للملائكة والأول هو الراجح؛ لأن أمر الرجعة إلى الدنيا ليس في مقدور أحد سوى الله .

٣- لم يقل من القانتات. تغليبا للمذكر على المؤنث.

٤- اجمع بينهما: أنه طعام، فالعرب تطلق على المجعول على المائدة طعاماً واحداً وإن اختلفت أنواعه

٥- قَالَ الْعَجَلِيُّ: ﴿إِنْ نُوْبًا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾ [التَّوْبَةُ: ٤].

في هذه الآية: جُمع القلوب لهاتين المرأتين، والعلة في ذلك: أن المشنى إذا أضيف إليه شيئان، جاز في ذلك المضاف الذي هو شيئان التثنية والجمع والإفراد وأفصحها الجمع، ولأن العرب يكرهون الجمع بين تثنين في لفظ واحد.

## ١١- نقائس الحذف البلاغي

## النشاط

قدر المحذوف فيما يأتي:

١- قَالَ الْعَجَّالِيُّ: ﴿..... صُمْ بِكُمْ عُمِّي فَهُمْ لَا يَزْجِعُونَ﴾ [البقرة: ١٨] (١).

٢- قَالَ الْعَجَّالِيُّ: ﴿وَأَدْخُلُوا أَبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا﴾ ﴿..... حِطَّةً نَغْفِرَ لَكُمْ خَطِيئَتِكُمْ﴾

[البقرة: ٥٨]

٣- قَالَ الْعَجَّالِيُّ: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [البقرة: ١٥٤].

٤- قَالَ الْعَجَّالِيُّ: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ مَآذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ.....﴾ ﴿قَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾

[الحج: ٢٤]

٥- قَالَ الْعَجَّالِيُّ: ﴿وَإِنْ كَانَتْ ذُو عُسْرَةٍ.....﴾ ﴿فَنظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ﴾

[البقرة: ٢٨٠]

٦- قَالَ الْعَجَّالِيُّ: ﴿..... بَرَاءَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ﴾

[التوبة: ١]

٧- قَالَ الْعَجَّالِيُّ: ﴿قَالَ..... كَذَلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ﴾ [الحج: ٤٠].

٨- قَالَ الْعَجَّالِيُّ: ﴿وَقَالَتْ..... عَجُوزٌ عَقِيمٌ﴾ [الدَّارِيكَ: ٢٩].

٩- قَالَ الْعَجَّالِيُّ: ﴿وَفِي مُوسَىٰ..... إِذْ أَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ بِسُلْطٰنٍ مُّبِينٍ﴾

[الدَّارِيكَ: ٣٨]

١٠- قَالَ الْعَجَّالِيُّ: ﴿وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ﴾ [النساء: ١٧١].

(١) مكان الحذف مشار إليه بهذه العلامة [.....].

### الإجابة على النشاط

- ١- أي: المنافقون صم، أوهم صم.
- ٢- أي: قولوا مسألنا حطة.
- ٣- أي: هم أموات.
- ٤- أي: المنزل أساطير الأولين.
- ٥- أي: فالحكم نظرة.
- ٦- أي: هذه براءة.
- ٧- أي: الأمر كذلك.
- ٨- أي: أنا.
- ٩- أي: وفي موسى ﴿آيَةٌ﴾.
- ١٠- أي: ولا تقولوا آلهة ثلاثة.

## ١٢- أثر اختلاف الحركات

## النشاط

تدبر ثم فرّق بين كل كلمتين مما يأتي:

١- يَفْتَرُونَ يَفْتَرُونَ:

قَالَ تَجَالَى: ﴿يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ﴾ [الأنبياء: ٢٠].

قَالَ تَجَالَى: ﴿وَذَلِكَ إِفْكُهُمْ وَمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾ [الإحفاق: ٢٨].

٢- سَخِرِيًّا سَخِرِيًّا:

قَالَ تَجَالَى: ﴿فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سَخِرِيًّا حَتَّىٰ أَنْسَوَكُمُ ذِكْرِي﴾ [الأنبياء: ١١٠].

قَالَ تَجَالَى: ﴿وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِّيَتَّخِذَ بَعْضُهُم بَعْضًا سَخِرِيًّا﴾

[الزخرف: ٣٢]

٣- يَصْدُونَ يَصْدُونَ:

قَالَ تَجَالَى: ﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصْدُونَ﴾ [الزخرف: ٥٧].

قَالَ تَجَالَى: ﴿رَأَيْتَ الْمُنْفِقِينَ يَصْدُونَ عَنْكَ صُدُودًا﴾ [النساء: ٦١].

٤- خَيْفَةٌ وَخُفْيَةٌ:

قَالَ تَجَالَى: ﴿فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَىٰ﴾ [طه: ٦٧].

قَالَ تَجَالَى: ﴿قُلْ مَنْ يُنَجِّيكُمْ مِنْ ظُلُمَاتِ اللَّيْلِ وَالْبَحْرِ تَدْعُونَهُ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً﴾

[الأنعام: ٦٣]

٥- وَرَجَلِكَ بِرَجَلِكَ:

قَالَ تَجَالَى: ﴿وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ وَرَجَلِكَ﴾

قَالَ تَجَالَى: ﴿أَرْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسِلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ﴾

قَالَ تَجَالَى: ﴿وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ [١٦٦: ٤].

قَالَ تَجَالَى: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ﴾ [الأنعام: ٤٧].

٧- بَيَّضَ بَيَضًا:

قَالَ تَجَالَى: ﴿كَأَنَّهُنَّ بَيضٌ مَكْنُونٌ﴾ [الصافات: ٤٩].

قَالَ تَجَالَى: ﴿وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ﴾

[فاطر: ٢٧]

٨- مُقْرِنِينَ مُقْرِنِينَ:

قَالَ تَجَالَى: ﴿وَتَرَى الْمَجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُقْرِنِينَ فِي الْأَصْفَادِ﴾ [الأنعام: ٤٩].

قَالَ تَجَالَى: ﴿وَتَقُولُوا سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ﴾

[الجن: ١٣]

٩- ضَعِفَ ضِعْفًا:

قَالَ تَجَالَى: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ﴾ [الزمر: ٥٤].

قَالَ تَجَالَى: ﴿قَالَ لِكُلِّ ضِعْفٌ وَلَكِنْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [الأنعام: ٣٨].

١٠- وَبِيعَ بَيْعًا:

قَالَ تَجَالَى: ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمُ بِبَعْضٍ لَفُتِنَتِ صَوَائِعُ وَبِيعٌ وَصَلَوَاتٌ

وَمَسَاجِدُ يُذَكَّرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا﴾ [الحج: ٤١].

قَالَ تَجَالَى: ﴿رِجَالٌ لَا فُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ﴾ [الشورى: ٣٧].



## الإجابة على النشاط

١- يَفْتَرُونَ يَفْتَرُونَ<sup>(١)</sup> :

قَالَ تَجَالَى: ﴿يُسَيِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتَرُونَ﴾ [الأنبياء: ٢٠].

قَالَ تَجَالَى: ﴿وَذَلِكَ إِفْكُهُمْ وَمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾ [الأنبياء: ٢٨].

٢- سِخْرِيًّا سِخْرِيًّا<sup>(٢)</sup> :

قَالَ تَجَالَى: ﴿فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سِخْرِيًّا حَتَّىٰ أَنْسَوَكُمُ ذِكْرِي﴾ [الأنبياء: ١١٠].

قَالَ تَجَالَى: ﴿وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِّيَتَّخِذَ بَعْضُهُم بَعْضًا سِخْرِيًّا﴾

[الخوف: ٣٢]

٣- يَصْدُونَ يَصْدُونَ<sup>(٣)</sup> :

قَالَ تَجَالَى: ﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصْدُونَ﴾ [الخوف: ٥٧]

قَالَ تَجَالَى: ﴿رَأَيْتَ الْمُنْتَفِقِينَ يَصْدُونَ عَنْكَ صُدُودًا﴾ [التوبة: ٦١].

٤- خَيْفَةً وَخَيْفَةً<sup>(٤)</sup> :

قَالَ تَجَالَى: ﴿فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَىٰ﴾ [طه: ٦٧].

قَالَ تَجَالَى: ﴿قُلْ مَنْ يُنَجِّيكُمْ مِنْ ظُلُمَاتِ اللَّيْلِ وَالْبَحْرِ تَدْعُونَهُ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً﴾

[الأنبياء: ٦٣]

(١) يَفْتَرُونَ: لا يضعفون، ولا يسأمون، يَفْتَرُونَ: أي يكذبون.

(٢) سِخْرِيًّا: بكسر السين، أي: من الاستهزاء، وبضم السين: من التسخير.

(٣) يَصْدُونَ: بكسر الصاد بمعنى: يضحكون، وبضمها: بمعنى: يعرضون.

(٤) خَيْفَةً: بالكسر من الخوف، وبالضم من الخفاء وهو السر.

قَالَ تَجَالِي: ﴿وَأَجْلِبْ عَلَيْهِمْ بِحَيْلِكَ وَرَجْلِكَ<sup>(١)</sup>﴾.

قَالَ تَجَالِي: ﴿أَرْكُضْ بِرَجْلِكَ هَذَا مُغْتَسِلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ<sup>(٢)</sup>﴾.

٦- غَلَّ غِلًّا<sup>(٣)</sup>:

قَالَ تَجَالِي: ﴿وَمَنْ يَغُلُّ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ [الْعَنْكَبُوتُ: ١٦٦].

قَالَ تَجَالِي: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ﴾ [الْحَجَّارُ: ٤٧].

٧- بَيَّضَ بَيضًا:

قَالَ تَجَالِي: ﴿كَأَنَّهُنَّ بَيضٌ مَكْنُونٌ﴾ [الصَّافَاتُ: ٤٩].

قَالَ تَجَالِي: ﴿وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيضٌ<sup>(٤)</sup> وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ﴾

[قَطَاظٌ: ٢٧]

٨- مُقْرِنِينَ مُقْرِنِينَ:

قَالَ تَجَالِي: ﴿وَتَرَى الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُقْرِنِينَ فِي الْأَصْفَادِ﴾ [إِبْرَاهِيمَ: ٤٩].

قَالَ تَجَالِي: ﴿وَقَقُولُوا سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ<sup>(٥)</sup>﴾

[الرَّحْمَنُ: ١٣]

(١) رَجْلِكَ: بفتح الراء وكسر الجيم كل ماش على رجله.

(٢) رَجْلِكَ: بكسر الراء وسكون الجيم، هي العضو المعروف.

(٣) غَلَّ: بالفتح بمعنى السرقة، وبالكسر بمعنى الحقد.

(٤) البيض: بفتح الباء هو بيض النعامة، وقيل: اللؤلؤ، وبكسر الباء جمع بيضاء.

(٥) مقرنين: بتشديد الراء المفتوحة مقرونًا بعضهم مع بعض وبكسر الراء، أي: مطبقين ضابطين له.

٩- ضَعْفٌ ضِعْفًا<sup>(١)</sup>؛

قَالَ تَجَالِي: ﴿ وَتَرَى الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُّقْرَنِينَ فِي الْأَصْفَادِ ﴾ [الأنعام: ٤٩].

قَالَ تَجَالِي: ﴿ وَتَقُولُوا سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُّقْرِنِينَ ﴾

[الجزء: ١٣]

١٠- وَيَبِّعُ بَيْعًا<sup>(٢)</sup>؛

قَالَ تَجَالِي: ﴿ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَفُتِنَتِ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا ﴾ [الحج: ٤١].

قَالَ تَجَالِي: ﴿ رِجَالٌ لَا فُلْهِيهِمْ فِتْرَةٌ وَلَا يَبِّعُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ ﴾ [النور: ٣٧].

(١) ضَعْفٌ: بالفتح والضم من الضعف وهو الهرم، وبالكسر: من المضاعفة وهي الزيادة.

(٢) بَيْعٌ: بفتح الباء وسكون الياء من الابتاع، وبكسر الباء: جمع بيعة وهي كنيسة النصارى، وقال الطبري: هي كنائس اليهود.

## ١٣- فروقات إعرابية وصرفية

## نشاط

فرق بين ما يلي:

١- فَتَوَلَّى فَتَوَلَّى:

﴿ قَالَ تَجَالَى: ﴿ فَتَوَلَّى عَنْهُمْ حَتَّى حِينٍ ﴾ [الصافات: ١٧٤].

﴿ قَالَ تَجَالَى: ﴿ فَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَنْقُورِ لَقَدْ أَتَلَّغْتُمْ رَسُولَ رَبِّي ﴾ [الإعراف: ٧٩].

٢- أَلْقُوا أَلْقُوا:

﴿ قَالَ تَجَالَى: ﴿ فَلَمَّا أَلْقَوْا سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ ﴾ [الإعراف: ١٧١].

٣- ذَوِي ذَوِي:

﴿ قَالَ تَجَالَى: ﴿ وَعَاقَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى ﴾ [البقرة: ١٤٧].

﴿ قَالَ تَجَالَى: ﴿ وَأَشْهَدُوا ذَوِي عَدْلٍ مِنْكُمْ ﴾ [الطلاق: ٢].

٤- وَأَدْبَارَ وَإِدْبَارَ:

﴿ قَالَ تَجَالَى: ﴿ وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبَّحَهُ وَأَدْبَرَ السُّجُودِ ﴾ [ف: ٤٠].

﴿ قَالَ تَجَالَى: ﴿ وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبَّحَهُ وَإِدْبَرَ النُّجُومِ ﴾ [الطور: ٤٩].

٥- تُمَسِّكُوهُنَّ يُمَسِّكُونَ:

﴿ قَالَ تَجَالَى: ﴿ وَلَا تُمَسِّكُوهُنَّ ضِرَارًا لِنَعْتِدُوا ﴾ [البقرة: ٢٣١].

﴿ قَالَ تَجَالَى: ﴿ وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكَتَبِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ ﴾ [الإعراف: ١٧٠].

٦- لَيَقُولُنَّ لَيَقُولُنَّ:

قَالَ تَجَالَى: ﴿وَلَيْن سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ﴾ [التوبة: ٦٥].

قَالَ تَجَالَى: ﴿وَلَيْن جِئْتَهُمْ بِآيَةٍ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا مُبْطِلُونَ﴾

[الزمر: ٥٨]

٧- وَلَا يَصُدُّكَ فَلَا يَصُدُّكَ:

قَالَ تَجَالَى: ﴿وَلَا يَصُدُّكَ عَنْ آيَاتِ اللَّهِ بَعْدَ إِذْ أَنْزَلَتْ إِلَيْكَ﴾ [التقص: ٨٧].

قَالَ تَجَالَى: ﴿فَلَا يَصُدُّكَ عَنْهَا مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهَا﴾ [طه: ١٦].

٨- يَهْدِي يَهْدِي:

قَالَ تَجَالَى: ﴿أَفَنَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُبْعَ مَنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يَهْدِي فَمَا﴾

[يونس: ٣٥]

٩- مِصْرًا مِصْرًا:

قَالَ تَجَالَى: ﴿أَهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مِمَّا سَأَلْتُمْ﴾ [البقرة: ٦١].

قَالَ تَجَالَى: ﴿وَقَالَ أَدْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ءَامِنِينَ﴾ [يوسف: ٩٩].

١٠- بِمُعَذِّبِينَ مُعَذِّبِينَ:

قَالَ تَجَالَى: ﴿وَمَا نَحْنُ بِمُعَذِّبِينَ﴾ [الصافات: ٥٩].

قَالَ تَجَالَى: ﴿وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولًا﴾ [الأنعام: ١٥].

## الإجابة على النشاط

١- فَتَوَلَّى فَتَوَلَّى<sup>(١)</sup> :

قَالَ تَجَالَى: ﴿ فَتَوَلَّى عَنْهُمْ حَتَّىٰ حِينٍ ﴾ [الصَّافَاتِ: ١٧٤].

قَالَ تَجَالَى: ﴿ فَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَنْفَوِرُ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَةَ رَبِّي ﴾ [الْاِنْفِرَاتِ: ٧٩].

٢- أَلْقُوا الْقَوَا<sup>(٢)</sup> :

قَالَ تَجَالَى: ﴿ فَلَمَّا أَلْقَوْا سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ ﴾ [الْاِنْفِرَاتِ: ١٧٦].

٣- ذَوِي ذَوِي<sup>(٣)</sup> :

قَالَ تَجَالَى: ﴿ وَءَاتَىٰ الْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ ﴾ [الْبَقَرَةِ: ١٤٧].

قَالَ تَجَالَى: ﴿ وَأَشْهَدُوا ذَوِي عَدْلٍ مِّنكُمْ ﴾ [الطَّلَاقِ: ٢].

٤- وَأَذْبَرَ وَأَذْبَرَ<sup>(٤)</sup> :قَالَ تَجَالَى: ﴿ وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبَّحَهُ وَأَذْبَرَ<sup>(٥)</sup> أَلْسُنُهُ ﴾ [قَت: ٤٠].قَالَ تَجَالَى: ﴿ وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبَّحَهُ وَأَذْبَرَ<sup>(٦)</sup> النُّجُومِ ﴾ [الطُّورِ: ٤٩].٥- تَمْسِكُوهُنَّ يُمَسِّكُونَ<sup>(٧)</sup> :

قَالَ تَجَالَى: ﴿ وَلَا تَمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِّنَعْنَدُوا ﴾ [الْبَقَرَةِ: ٢٣١].

(١) ﴿ فَتَوَلَّى ﴾ فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، [تَوَلَّى] فعل ماض مبني على الفتحة المقدرة.

(٢) ﴿ أَلْقَوْا ﴾ بفتح القاف فعل ماضي، ﴿ أَلْقَوْا ﴾ بضم القاف فعل أمر مبني على حذف النون.

(٣) ﴿ ذَوِي ﴾ بكسر الواو جمع بمعنى أصحاب، ﴿ ذَوِي ﴾ بفتح الواو مثني، بمعنى صاحبي.

(٤) ﴿ وَأَذْبَرَ ﴾ بفتح الهمزة جمع دبر أي أعقاب، ﴿ وَأَذْبَرَ ﴾ بكسر الهمزة مصدر أذبر.

(٥) دبر الشيء آخره والمعنى: صلي النوافل المسنونة عقب الفرائض.

(٦) أي: عقب غروبها سبح أو صل في الأول العشاءين، وفي الثاني الفجر، وقيل: الصبح.

(٧) ﴿ يُمَسِّكُونَ ﴾ بتشديد السين من مَسَّك يُمَسِّكُ وتمسك به أي استمسك به، وبالتخفيف من أمسك يُمَسِّكُ،

والتشديد فيه معنى التكرير والتكثير للتمسك بكتاب الله وبدينه.



قَالَ تَجَالَى: ﴿ وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكَتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ ﴾ [الإعراف: ١٧٠].

٦- لَيَقُولُنَّ لَيَقُولُنَّ<sup>(١)</sup>:

قَالَ تَجَالَى: ﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ ﴾ [التوبة: ٦٥].

قَالَ تَجَالَى: ﴿ وَلَئِن حِجَّتْهُمْ بَيَّاتَةٌ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا مُبْطِلُونَ ﴾

[الزومر: ٥٨]

٧- وَلَا يَصُدُّنَكَ فَلَا يَصُدُّنَكَ:

قَالَ تَجَالَى: ﴿ وَلَا يَصُدُّنَكَ<sup>(٢)</sup> عَنْ آيَاتِ اللَّهِ بَعْدَ إِذْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ ﴾ [الفصل: ٨٧].

قَالَ تَجَالَى: ﴿ فَلَا يَصُدُّنَكَ عَنْهَا مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهَا ﴾ [حלקا: ١٦].

٨- يَهْدِي يَهْدِي<sup>(٣)</sup>:

قَالَ تَجَالَى: ﴿ أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَىٰ فَمَا ﴾

[يونس: ٣٥]

٩- مِضْرًا مِضْرًا<sup>(٤)</sup>:

قَالَ تَجَالَى: ﴿ أَهْبِطُوا مِضْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مِمَّا سَأَلْتُمْ ﴾ [البقرة: ٦١].

(١) ﴿ لَيَقُولُنَّ ﴾ بفتح اللام فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد.

ويضم اللام: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون وحذفت النون لتوالي الأمثال، والواو التي حذفت لالتقاء الساكنين فاعل، ونون التوكيد لا محل لها من الإعراب.

(٢) ﴿ وَلَا يَصُدُّنَكَ ﴾ فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون و«النون» للتوكيد، أصله: يصدونتك حذفت نون الرفع للجازم وواو للفاعل لالتقاء الساكنين.

(٣) [يهدي] الأصل يهتدي، فحولت التاء للداال ثم سكنت الداال ثم أدغمت في الداال الثانية.

(٤) كلمة ﴿ مِضْرًا ﴾ مِضْرًا المصرية في القرآن، لا تعني الإقليم المعروف بل تعني أي قطر أو إقليم أو بلد وتوابعها تنوين تكبير يدل على عمومها، وغير مصروفة تعني مصر المعروفة.

قَالَ تَجَالَى: ﴿وَقَالَ أَدْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ عَامِنِينَ﴾ [يُونُسَ: ٩٩].

١٠- بِمُعَذِّبِينَ مُعَذِّبِينَ<sup>(١)</sup>.

قَالَ تَجَالَى: ﴿وَمَا نَحْنُ بِمُعَذِّبِينَ﴾ [الصَّافَاتِ: ٥٩].

قَالَ تَجَالَى: ﴿وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولًا﴾ [الْأَنْعَامِ: ١٥].

(١) ﴿بِمُعَذِّبِينَ﴾ بفتح الذاال مع التشديد: اسم مفعول، وبكسر الذاال مع التشديد: اسم فاعل.

## ١٤- نقائس الضبط اللغوي

## نشاط

اضبط الكلمات التي باللون الأحمر مع بيان السبب:

- ١- **قَالَ النَّبِيُّ:** ﴿ حَتَّىٰ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الْفَنَ ﴾ [النساء: ١١٨].
- ٢- **قَالَ النَّبِيُّ:** ﴿ وَلَا يَرْهَقُ وَجُوهُهُمْ قَتْرٌ وَلَا ذَلَّةٌ ﴾ [يونس: ٢٦].
- ٣- **قَالَ النَّبِيُّ:** ﴿ لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لُحُومَهَا وَلَا دِمَائُهَا ﴾ [المحج: ٣٧].
- ٤- **قَالَ النَّبِيُّ:** ﴿ أَوْلَيْكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُمْ مِنَ الْكَنْبِ ﴾ [الإعراف: ٣٧].
- ٥- **قَالَ النَّبِيُّ:** ﴿ وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةُ ﴾ [الأنعام: ٥٠].
- ٦- **قَالَ النَّبِيُّ:** ﴿ سَرَابِيلُهُمْ مِّنْ قِطْرَانٍ وَتَعْنَىٰ وَجُوهُهُمْ النَّارُ ﴾ [الزُّمَر: ٥٠].
- ٧- **قَالَ النَّبِيُّ:** ﴿ تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ ﴾ [البقرة: ٢٥٣].
- ٨- **قَالَ النَّبِيُّ:** ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ﴾ [فاطر: ٢٨].
- ٩- **قَالَ النَّبِيُّ:** ﴿ أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ ﴾ [البقرة: ١٣٣].
- ١٠- **قَالَ النَّبِيُّ:** ﴿ وَكَذَلِكَ زَمَنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاءَهُمْ ﴾ [الأحزاب: ١٣٧].

## الإجابة على النشاط

- ١- **قَالَ النَّبِيُّ:** ﴿ حَتَّىٰ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمْ <sup>(١)</sup> الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الْفَنَ ﴾ [النساء: ١١٨].
- ٢- **قَالَ النَّبِيُّ:** ﴿ وَلَا يَرْهَقُ وَجُوهُهُمْ <sup>(٢)</sup> قَتْرٌ وَلَا ذَلَّةٌ ﴾ [يونس: ٢٦].

(١) أحدهم: الضبط: بالفتح، لأنها مفعول به أي: حضر الموت أحدهم.

(٢) وجوههم: الضبط: بالفتح، لأنها مفعول به أي: يرهق القتر وجوههم.

٣- قَالَ تَجَالَى: ﴿ لَنْ يَبَالَ اللَّهُ <sup>(١)</sup> لِحُومِهَا وَلَا دِمَائِهَا ﴾ [الْبَقَرَةُ: ٣٧].

٤- قَالَ تَجَالَى: ﴿ أُولَئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُمْ <sup>(٢)</sup> مِنَ الْكَنْبِ ﴾ [الْإِنشَاء: ٣٧].

٥- قَالَ تَجَالَى: ﴿ وَلَوْ تَرَى إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةُ <sup>(٣)</sup> ﴾ [الْإِنشَاء: ٥٠].

٦- قَالَ تَجَالَى: ﴿ سَرَابِيلُهُمْ مِنْ قِطْرَانٍ تَعْنَى وُجُوهُهُمْ <sup>(٤)</sup> النَّارُ ﴾ [الْبُرَاق: ٥٠].

٧- قَالَ تَجَالَى: ﴿ تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مَنَّهُمْ مَن لَّمْ يَلْمِ اللَّهَ <sup>(٥)</sup> ﴾

[الْبَقَرَةُ: ٢٥٣]

٨- قَالَ تَجَالَى: ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ <sup>(٦)</sup> مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ﴾ [فَاتِحَةُ: ٢٨].

٩- قَالَ تَجَالَى: ﴿ أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ <sup>(٧)</sup> الْمَوْتَ ﴾ [الْبَقَرَةُ: ١٣٣].

١٠- قَالَ تَجَالَى: ﴿ وَكَذَلِكَ زَيْنٌ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ

أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاءَهُمْ <sup>(٨)</sup> ﴾ [الْأَنْعَامُ: ١٣٧].

(١) الله: الضبط: بالفتح، لأنه لفظ الجلالة مفعول به.

(٢) ﴿ يَنَالُهُمْ ﴾ ينالهم فعل مضارع والهاء ضمير مفعول به مقدم و«نصيب» فاعل مضاف، و«هم» مضاف إليه

(٣) الملائكة: الضبط: بالضم، لأنه خبر أي: هم الملائكة.

(٤) وجوههم: الضبط: بالفتح، لأنها مفعول به أي: وتغشى النار وجوههم.

(٥) الله: الضبط: بالضم، لأنه فاعل.

(٦) وجوههم: الضبط: بالفتح، لأنها مفعول به أي: يخشى العلماء الله.

(٧) ﴿ يَعْقُوبَ ﴾ يعقوب بالفتح: لأنها مفعول به، أي: حضر الموت يعقوب.

(٨) ﴿ شُرَكَاءَهُمْ ﴾ فاعل، والمفعول به [قتل]، أي: زين شركاء المشركين للمشركين أن يقتلوا أولادهم.



## ١٥- أنواع لكبار المفسرين

**قَالَ تَجَالَى:** ﴿ صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنْ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ ﴾ [البقرة: ١٣٨] المراد بـ ﴿ صِبْغَةَ اللَّهِ ﴾ دين الله؛ وسُمِّيَ الدين ﴿ صِبْغَةً ﴾ لظهور أثره على العامل به؛ فإن المتدين يظهر أثر الدين عليه وعلى صفحات وجهه، وعلى مسلكه، وعلى خشوعه، وعلى سمته، وعلى هيئته كلها؛ فهو بمنزلة الصبغ للثوب يظهر أثره عليه.

«تفسير القرآن» لابن عثيمين (ج٤/ ص٧٧)

**قَالَ تَجَالَى:** ﴿ وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَرِهِنَّ ﴾ [النور: ٣١] خصَّ سبحانه الإناث بهذا الخطاب على طريق التأكيد لدخولهن تحت خطاب المؤمنين، تغليبا، كما في سائر الخطابات القرآنية، وبدأ سبحانه بالغض في الموضوعين قبل حفظ الفرج؛ لأنَّ النظر وسيلة إلى عدم حفظ الفرج، والوسيلة مقدمة على المتوسل إليه.

«فتح القدير» للشوكاني (ج٥ ص٢٠٧)

**قَالَ تَجَالَى:** ﴿ وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ ۗ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ ﴾ [البقرة: ٢٠٥] دلت الآية على الحرث، وزراعة الأرض، وغرسها بالأشجار، حملاً على الزرع وطلب النسل، وهو نهاء الحيوان وبذلك يتم قوام الإنسان، وهو يرد على مَنْ قال بترك الأسباب ﴿ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ ﴾ أي: الخراب.

«تفسير القرطبي» (ج٣/ ص١٨)

**قَالَ تَجَالَى:** ﴿ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا ﴾ [الجنَّة: ١١] إذا رأى بعض المسلمين تجارة، أو شيئاً من لهو الدنيا وزينتها تفرقوا إليها، وتركوك - يا محمد - قائماً على المنبر تخطب، قل لهم ما عند الله من الثواب، والنعيم أنفع لكم من اللهو ومن التجارة،

والله وحده خير من رزق وأعطى، فاطلبوا منه، واستعينوا بطاعته على نيل ما عنده من خيري الدنيا والآخرة «التفسير الميسر» (جـ ١٠/ ص ١٣٧).

**قَالَ تَعَالَى:** ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ﴾ [التين: ٦٣] وهم قسمان المقتصدون أصحاب اليمين والمقربون السابقون، والولي مشتق من الولاء وهو القرب، فولي الله من والاه بالموافقة له في محبوباته ومرضاياته، وتقرب إليه بما أمر به من طاعاته.

«دقائق التفسير» لابن تيمية (جـ ٢/ ص ٢٢٠)

**قَالَ تَعَالَى:** ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعْنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [النور: ٢٣] هذه الآية في أزواج النبي ﷺ خاصة في قول كثير من أهل العلم فروى هشيم: عن العوام بن حوشب، ثنا شيخ من بني كاهل قال فسر ابن عباس سورة النور فلما أتى على هذه الآية ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ﴾ إلى آخر الآية قال هذه في شأن عائشة وأزواج النبي ﷺ خاصة وهي مبهمة ليس فيها توبة، ومن كذف امرأة مؤمنة فقد جعل الله له توبة ثم قرأ ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ﴾ [النور: ٤] إلى قوله ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [النور: ٥] فجعل لهؤلاء توبة ولم يجعل لأولئك توبة قال: فهتم رجل أن يقوم فيقبل رأسه من حسن ما فسر «دقائق التفسير» لابن تيمية (جـ ٢ ص ٤٥٥).

**قَالَ تَعَالَى:** ﴿وَمَنْ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَهُ فِتْنَةٌ أُنْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ ۝١١﴾ يدعوا من دُونَ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُ وَمَا لَا نَفْعَ لَهُ ذَلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ ﴿[المعج: ١١-١٢] هذه

الآية نزلت في أعراب، وقوم لا يقين لهم كان أحدهم إذا أسلم فاتفق له اتفاقات حسان من نمو ماله وولد ذكر يرزقه وغير ذلك، قال: هذا دين جيد وتمسك به لهذه المعاني وإن كان الأمر بخلاف ذلك تشاءم به، وارتد كما صنع العرنيون وغيرهم قال: هذا المعنى ابن عباس ومجاهد وقتادة «تفسير ابن عطية» (ج٤/ص ١١٠).

**قَالَ تَجَالِي:** ﴿مُحِبُّهُمْ وَمُحِبُّونَهُمْ﴾ [٥٤: ٨] سبحانه مَنْ سبقت محبته لأحبائه، فمدحهم على ما وهب لهم، واشترى منهم ما أعطاهم، و قدم المتأخر من أوصافهم، لموضع إثارةهم، فباهى بهم في صومهم، وأحب خلوف أفواههم، يا لها من حالة مصونة لا يقدر عليها كل طالب! ولا يبلغ كُنْهَ وصفها كل خاطب «صيد الخاطر» (ص ٢٨).

**قَالَ تَجَالِي:** ﴿وَكَمْ قَصَمْنَا﴾ أي: أهلكنا بعذاب مستأصل ﴿مِنْ قَرِيْبَةٍ﴾ تلفت عن آخرها ﴿وَأَنْشَأْنَا بَعْدَهَا قَوْمًا آخَرِينَ﴾ وأن هؤلاء المهلكين، لما أحسوا بعذاب الله وعقابه، وبأشرهم نزوله، لم يمكن لهم الرجوع ولا طريق إلى النزوع، وإنما ضربوا الأرض بأرجلهم، ندمًا، وقلقًا، وتحسرًا وعلى ما فعلوا «تفسير السعدي» (ص ٥٢٠).

**قَالَ تَجَالِي:** ﴿يَنْوِيْلَتِي لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فَلَانًا خَلِيْلًا﴾ [الْفُرْقَان: ٢٨] فلان: كناية عن أعلام العقلاء، والمعنى: يا ويلتي ليتني لم أتخذ الشيطان الإنسي، أو الجنّي ﴿خَلِيْلًا﴾ حبيبًا مضافًا، عاديت أنصح الناس لي، وأبرهم بي، وواليت أعدى عدو لي، الذي لم تفدني ولايته، إلا الشقاء والخسار والخزي، والبوار ﴿لَقَدْ أَضَلَّنِي﴾ هذا الصديق ﴿عَنِ الذِّكْرِ﴾ القرآن ﴿بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ الرَّجِيمُ﴾ ﴿لِلْإِنْسَانِ خَذُوْلًا﴾ دائمًا بأن يتركه ويتبرأ منه عند البلاء. «تفسير السعدي» (ص ٥٨١).

**قَالَ تَجَالِي:** ﴿إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطٰنٌ عَلَى الدِّينِ ؕ ءَامَنُوا وَعَلٰى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُوْنَ﴾ [التَّحٰكُم: ٩٩] ليس له حجة وولاية، وسلطان في إغوائهم ودعائهم إلى الضلالة، أو أن يحملهم على ذنب ولا يغفر «تفسير البغوي» (ج٥/ص ٤٣).

**قَالَ تَجَالِي:** ﴿وَأَسْتَعْفِرُوا اللَّهَ إِنَّكَ اللَّهُ عَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [البقرة: ١٩٩] اشترك أهل

الملل وعقلاء كل أمة أن المعاصي والفساد توجب الهَمَّ والغَمَّ، والخوف والحزن، وضيق الصدر، وأمراض القلب، حتى أن أهلها إذا قضوا منها أوطارهم، وسَمَّتْهَا نفوسهم، ارتكبوها دفعا لما يجذونه في صدورهم من الضيق والهَمَّ والغَمَّ. «زاد المعاد» (ج٤/ ص ٢٠٨).

**قَالَ تَجَالِي:** ﴿فَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنِ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ

كَالطُّورِ الْعَظِيمِ﴾ [الشعرا: ٦٣] الطود: الجبل العظيم، والمعنى: فأوحينا إلى موسى أن اضرب بعصاك البحر، فانفلق البحر إلى اثني عشر طريقا بعدد قبائل بني إسرائيل، فكانت كل قطعة انفصلت من البحر كالجبل العظيم. «التفسير الميسر» (ج٦/ ص ٣٧٥).

تأمل حال الكافرين بالبعث حين سماع القرآن في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ

وَحَدَّهُ أَشْمَازَتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ﴾ [الزمر: ٤٥] الاشمئزاز: النفور والمعنى: وإذا ذكر الله وحده نفرت قلوب الذين لا يؤمنون بالمعاد والبعث بعد المات، وإذا ذكر الذين من دونه من الأصنام والأوثان والأولياء إذا هم يفرحون؟ لكون الشرك موافقا لأهوائهم. «تفسير السعدي» (ص ٢٦٣).

**قَالَ تَجَالِي:** ﴿أَمَّا السَّفِينَةُ﴾ التي خرقتها ﴿فَكَانَتْ لِمَسْكِينٍ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ﴾

يقتضي ذلك الرقة عليهم، والرافة بهم ﴿فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا﴾ أي: كان مرورهم على ذلك الملك الظالم، فكل سفينة صالحة تمر عليه، ما فيها عيب، غصبها وأخذها ظلما، فأردت أن أخرقها، ليكون فيها عيب، فتسلم من ذلك الظالم. «تفسير السعدي» (ص ٤٨٢).

قال ابن القيم: غار الحبيب على خليله أن يسكن غيره في شعبة من شعاب قلبه

فأمره بذبحه، فلما أسلم للامثال، خرجت تلك المزاحمة، وخلصت المحبة لأهلها،

فجاءته البشرى ﴿ وَفَدَيْنَتْهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ ﴾ [الصافات: ١٠٧] ليس المراد أن يعذب، ولكن يتلى ليهذب. «بدائع الفوائد» (جـ ٣/ ص ٧٤٢).

**قَالَ تَجَالِي:** ﴿ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى ﴾ [الحجرات: ١٣]، وكان في هذه الآية أكبر زاجر عن التفاخر بالأنساب، وتناول بعض الناس على بعض، بين تعالى أنه جعلهم شعوبًا وقبائل لأجل أن يتعارفوا أي يعرف بعضهم بعضًا، ويتميز بعضهم عن بعض لا لأجل أن يفتخر بعضهم على بعض ويتناول عليه، وذلك يدل على أن كون بعضهم أفضل من بعض وأكرم منه إنما يكون بسبب آخر غير الأنساب، وقد بين الله ذلك هنا بقوله: ﴿ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَنْفُسُكُمْ ﴾ [الحجرات: ١٣]، فاتضح من هذا أن الفضل والكرم إنما هو بتقوى الله لا بغيره من الانتساب إلى القبائل. «أضواء البيان» (جـ ٧/ ص ٤١٧).

**قَالَ تَجَالِي:** ﴿ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَنْفُسُكُمْ ﴾ [الحجرات: ١٣]، هذه الآية القرآنية، تدل على أن دين الإسلام سماوي صحيح، لا نظر فيه إلى الألوان ولا إلى العناصر، ولا إلى الجهات، وإنما المعتبر فيه تقوى الله جلَّ وعلا وطاعته، فأكرم الناس وأفضلهم أتقاهم لله، ولا كرم ولا فضل لغير المتقي، ولو كان رفيع النسب. والشعوب جمع شعب، وهو الطبقة الأولى من الطبقات الست التي عليها العرب وهي: الشعب، والقبيلة، والعمارة، والبطن، والفخذ، والفصيلة، فالشعب يجمع القبائل، والقبيلة تجمع العائلات، والعمارة تجمع البطون، والبطن يجمع الأفخاذ والفخذ يجمع الفصائل. «أضواء البيان» (جـ ٧/ ص ٤١٨).

**قَالَ تَجَالِي:** ﴿ وَرَوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ ﴾ [يوسف: ٢٣] دعت امرأة العزيز يوسف الذي هو في بيتها إلى نفسها؛ وغلقت الأبواب عليها وعلى يوسف، وقالت: هلمَّ إليَّ، فقال: ﴿ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ ﴾ اعتصم به، وأستجير من الذي تدعينني إليه، من خيانة سيدي الذي أحسن منزلتي «التفسير الميسر» (جـ ٤/ ص ١٢٣).

تأمل حالة عجيبة، وهي: أن المؤمن تنزل به النازلة فيدعو، ويبالغ، فلا يرى أثراً للإجابة فإذا قارب اليأس نظر حيثنذ إلى قلبه، فإن كان راضياً بالأقدار، غير قنوط من فضل الله، فالغالب تعجيل الإجابة حيثنذ، لأن هناك يصلح الإيمان ومهزم الشيطان، وهناك تبين مقادير الرجال، وقد أشير إلى هذا في قوله: ﴿ حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصُرَ اللَّهُ ﴾ [البقرة: ٢١٤] «صيد الخاطر» (ص ١٣٨).

**قَالَ النَّجَّارِيُّ:** ﴿ وَكُلُّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَهُ طَلْعَهُ فِي عُنُقِهِ ﴾ [النبي: ١٣] عن الحسن أنه قال: يا ابن آدم بسطت لك صحيفة، ووكل بك ملكان كريان أحدهما عن يمينك يكتب حسناتك، والآخر عن شمالك يحفظ سيئاتك فاعمل ما شئت أو قلل أو أكثر حتى إذا مت طويت صحيفةك فجعلت في عنقك معك في قبرك حتى يخرج يوم القيامة كتاباً تلقاه منشوراً ﴿ أَقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا ﴾ قد عدل والله فيك من جعلك حسيب نفسك. «تفسير ابن عطية» (ج ٣/ ص ٤٤٣).

**قَالَ النَّجَّارِيُّ:** ﴿ وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا ﴾ [النبي: ٢٩] أي: وكل شيء من الأعمال بيناه في اللوح المحفوظ كقوله: ﴿ وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ ﴾ [النبي: ١٢].

«تفسير البغوي» (٨/ ص ٣١٦)

## ١٦- نخبة من المفسرين

## الإمام الطبري ٣١٠ هـ تفسيرا:

هو أبو جعفر، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الطبري، الإمام الجليل، المجتهد المطلق، صاحب التصانيف المشهورة، وهو من أهل آمل طبرستان، وُلِدَ بها سنة ٢٢٤، ورحل من بلده في طلب العلم وهو ابن اثنتي عشرة سنة، وطُوفَ في الأقاليم، قال عنه ابن خزيمة: ما أعلم على أديم الأرض أعلم من ابن جرير، سُمِعَ بمصر والشام والعراق، ثم ألقى عصاه واستقر ببغداد، وبقي بها إلى أن مات سنة ٣١٠ هـ.

«طبقات المفسرين» للسيوطي ص [٨٣]

## نقائس للإمام البغوي ٥١٠ هـ:

هو أبو محمد، الحسين بن مسعود بن محمد المعروف بالفراء البغوي، مؤلف معالم التنزيل، الفقيه، الشافعي، المحدث، المفسر، الملقب بمحبي السنة وركن الدين. كان إمامًا في التفسير إمامًا في الحديث، إمامًا في الفقه تفقه البغوي على القاضي حسين وسمع الحديث منه، وكان تقيًا ورعًا، زاهدًا، قانعًا، إذا ألقى الدرس لا يلقىه إلا على طهارة، توفي رحمه الله في شوال سنة ٥١٠ هـ، وقد بُورِكَ له في تصانيفه ورزق فيها القبول، ومن أبرزها تفسير معالم التنزيل، وقد جاوز الثمانين، ودُفِنَ عند شيخه القاضي حسين بمقبرة الطالقاني «طبقات المفسرين» للسيوطي ص [٣٨].

## العلامة ابن عطية ٥٤١ هـ:

هو أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي المغربي الغرناطي الحافظ القاضي. ولي القضاء بمدينة المرية بالأندلس، ولما تولى توخى الحق وعدل في الحكم وأعز الخطة، من أشهر كتبه (المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز)، قال ابن تيمية: [وتفسير

ابن عطية أتبع للسنة والجماعة، وأسلم من البدعة من تفسير الزمخشري]. مولده سنة ٤٨٠ هـ، وتوفي بالرفقة سنة ٥٤١ هـ. «طبقات المفسرين» للسيوطي ص[٥٠].

### العلامة ابن الجوزي ٥٩٧هـ:

هو الشيخ الإمام العلامة الحافظ المفسر الفقيه الواعظ جمال الدين، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي «المعروف بابن الجوزي» البغدادي الحنبلي الواعظ صاحب التصانيف ولد سنة ٥٠٩ هـ صنف في التفسير المغني وهو كبير ثم اختصره في زاد المسير، وله مناقب أبي بكر مجلد و مناقب عمر مجلد، وهو مطبوع، و«مناقب علي» مجلد وغيرها كثير. توفي سنة ٥٩٧ هـ «غاية النهاية» (ج١/ ص ٣٧٥)، «شذرات الذهب» (ج٤/ ص ٣٢٩).

### الإمام القرطبي ٦٧١ هـ:

هو الإمام أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر ابن فرح الأنصاري، الخزرجي الأندلسي، القرطبي المفسر. من العلماء العارفين، الزاهدين في الدنيا، المشغولين بما يعينهم من أمور الآخرة، كانت أوقاته كلها معمورة بالتوجه إلى الله وعبادته تارة، وبالتصنيف تارة أخرى، من أشهر كتبه التفسير المسمى بـ (الجامع لأحكام القرآن)، توفي في شوال سنة ٦٧١ هـ «طبقات المفسرين» للسيوطي ص[٧٩].

### شيخ الإسلام الإمام ابن تيمية ٧٢٨هـ:

هو شيخ الإسلام أحمد بن عبد الحلیم بن عبد السلام بن عبد الله بن الخضر بن محمد بن الخضر، بن علي، بن عبد الله بن تيمية، الحرائي، العالم الرباني، مفتي الأمة ببحر العلوم قامع البدع، صاحب المصنفات المؤيدة بالكتاب والسنة وما عليه سلف الأمة، أيد الله به كتابه، وسنة نبيه وما كان عليه السلف، وما ذلك إلا لما جمع الله له من العلوم النقلية والعقلية الشرعية، والتاريخية، ومن الإحاطة بمذاهب أهل الملل، والنحل، وآراء أهل

المذاهب، ومقالات الفرق، حفظاً وفهماً ما لم يعهد عن أحد من علماء الأرض قبله، ولا بعده، ولد في ٦٦١ هـ، وتوفي في ٧٢٨ هـ «حاشية مقدمة التفسير»، عبد الرحمن الحنبلي [٧٧].

### الإمام ابن كثير ٧٧٤ هـ:

هو الإمام الجليل الحافظ، عماد الدين، أبو الفداء، إسماعيل بن عمرو بن كثير بن زرع البصري ثم الدمشقي، الفقيه الشافعي، قدوة العلماء والحفاظ، وعمدة أهل المعاني والألفاظ، صاحب تفسير القرآن العظيم، قَدِمَ دمشق وله سبع سنين، لازم المزني وقرأ عليه تهذيب الكمال، وأخذ عن ابن تيمية، وَلِيَ مشيخة أم الصالح بعد موت الذهبي مولده سنة ٧٠٠ هـ، وتوفي في شعبان سنة ٧٧٤ هـ «طبقات المفسرين» ص [٢٦٠].

### العلامة ابن القيم الجوزية، ٧٥١ هـ:

هو الإمام المحقق الحافظ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد الدمشقي ولد في بيت علم وفضل في السابع من صفر سنة ٦٩١ هـ في قرية زرع من قرى حوران بدمشق وقد تتلمذ لطائفة من علمائها فأخذ عن أبيه علم الفرائض، وسمع الحديث من الشهاب النابلسي وغيره، وأخذ العربية عن ابن أبي الفتح البجلي وغيره لازم شيخ الإسلام ابن تيمية ملازمة تامة منذ عودته من مصر سنة ٧١٢ هـ إلى وفاته سنة ٧٢٨ هـ واستفاد منه الكثير ومن مؤلفاته: كتاب زاد المعاد في هدي خير العباد وغيرها من المؤلفات التي بلغت نيفاً وستين كتاباً في مختلف العلوم توفي -رحمه الله- ليلة الخميس في الثالث والعشرين من رجب سنة ٧٥١ هـ ودفن في مقبرة الباب الصغير بدمشق «ذيل طبقات الحنابلة» (ج٢/ص ٤٤٧)، «شذرات الذهب»، (ج٦/ص ١٦٨).

### الإمام الشوكاني ١٢٥٠ هـ:

هو العلامة محمد بن علي بن عبد الله الشوكاني، وُلِدَ سنة ١١٧٣ هـ، في بلدة هجرة شوكان. ونشأ بصنعاء، وجدَّ في طلب العلم، واشتغل كثيراً بمطالعة كتب التاريخ

ومجاميع الأدب، وسار على هذه الطريقة ما بين مطالعة وحفظ، وما بين سماع وتلق، إلى أن صار إمامًا يُعَوَّل عليه، ورأسًا يُرْحَل إليه فريدًا في عصره، ونادرة لدهره، وقدوة لغيره، بحرًا في العلم لا يُجَارَى، ومفسِّرًا لا يُبَارَى، ومُحَدِّثًا لا يشق له غبار، ومجتهدًا لا يثبت أحد معه في مضمار، ولقد خَلَّف رحمه الله كتبًا في العلم نافعة وكثيرة، أهمها: كتاب فتح القدير في التفسير، توفي رحمه الله سنة ١٢٥٠ هـ «إنحاف النبلاء» ص [١٠٢].

### العلامة الشنقيطي ١٣٩٣ هـ:

هو العلامة محمد الأمين الشنقيطي بن محمد المختار، ينتهي نسبه إلى جد قبيلة (تجكانت) من أشهر قبائل موريتانيا علمًا وفضلًا، ويرجع نسب تلك القبيلة إلى حمير، ولد رحمه الله سنة ١٣٢٥ هـ بدء طلبه في بيت أهله، بدأ يحفظ القرآن وتجويده ورسمه، ثم التاريخ والسيرة والأدب وعلوم العربية ومبادئ الفقه... برز على أقرانه في جميع الفنون، وكان منقطعًا للعلم كلية، قدم إلى المملكة عام ١٣٦٧ هـ، ختم تفسير القرآن الكريم بالمسجد النبوي مرتين، وتخرج على يديه الآلاف من الطلاب خاصة في التفسير والعقائد والأصول، من أشهر مؤلفاته: (أضواء البيان في تفسير القرآن بالقرآن)، توفي ضحى يوم الخميس السابع عشر من ذي الحجة عام ١٣٩٣ هـ، ودفن بمقبرة المعلى بمكة المكرمة [عطية محمد سالم].

### العلامة السعدي ١٣٧٦ هـ:

هو العلامة الورع الزاهد، الفقيه الأصولي المحقق المدقق علامة القصيم الشيخ أبي عبد الله عبد الرحمن بن ناصر بن حمد آل سعدي. من نواصر بني تميم، من بني عمرو أحد البطون الكبار من قبيلة بني تميم الشهيرة، ولد في عنيزة في القصيم، في ١٢ المحرم ١٣٠٢ هـ، وحفظ القرآن من سن مبكرة، حتى أتقنه وأتمه وحفظه عن ظهر قلب في الحادية عشرة من عمره، ونبع في الحديث والتفسير والعقائد والفقه والأصول والمصطلح

وعلوم اللغة، اعتنى أياً عناية بكتب ابن تيمية وابن القيم، من أشهر كتبه تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، توفي في ٢٣ جمادى الآخرة سنة ١٣٧٦ هـ «روضة الناظرين» للقاظمي ج١/ ص ٣١٩، و«علماء نجد للبسام» (ج٢/ ص [٤٣٣]).

### العلامة ابن عثيمين ١٤٢١ هـ:

هو العالم المحقق، الفقيه المفسر، الورع الزاهد، محمد بن صالح بن محمد بن سليمان ابن عبد الرحمن آل عثيمين من الوهبة من بني تميم، ولد في ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان المبارك عام ١٣٤٧ هـ في عنيزة، حفظ القرآن الكريم عنده عن ظهر قلب ولما يتجاوز الحادية عشرة من عمره بعد، تلقى العلوم الشرعية والعربية، على نخبة من العلماء منهم فضيلة الشيخ العلامة عبد الرحمن بن ناصر السعدي، والشيخ عبد العزيز بن باز، والشيخ عبد الرازق عفيفي، والعلامة المفسر الشيخ محمد الأمين الشنقيطي، له العديد من المؤلفات في التفسير، والفقه، والفتاوى، وتوفي متأثراً به في يوم الأربعاء من شهر شوال من عام ١٤٢١ هـ [١٤] عامًا مع سماحة العلامة الشيخ محمد بن عثيمين، عبد الكريم المقرن].



## قائمة المراجع

- ١- «فتح الباري بشرح صحيح البخاري» لأبي الفضل أحمد بن حجر العسقلاني - دار المعرفة - بيروت - سنة ١٣٧٩ هـ - تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي.
- ٢- «صحيح مسلم» - للإمام أبي الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري - مكتبة الصفا - القاهرة - الطبعة الأولى - ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م .
- ٣- «سنن أبي داود» - للإمام أبي داود السجستاني - دار الحديث - القاهرة - ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.
- ٤- «سنن الترمذي» - لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي - دار الحديث القاهرة - الطبعة الأولى - ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م - تحقيق العلامة أحمد محمد شاكر.
- ٥- «سنن ابن ماجه» - للإمام أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني، دار الفكر - بيروت - تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي.
- ٦- «الزهد» - عبد الله بن المبارك - دار الكتب العلمية - بيروت - تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي.
- ٧- «الزهد» للإمام أبي داود السجستاني - دار المشكاة للنشر والتوزيع - حلوان - الطبعة الأولى - ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.
- ٨- «مختصر قيام الليل» - محمد بن نصر المروزي - دار حاديث أكاديمي - باكستان - الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
- ٩- «لسان العرب» - محمد بن مكرم بن منظور الأفرريقي المصري - دار صادر بيروت.
- ١٠- «العظمة» - لأبي الشيخ الأصفهاني - دار العاصمة - الرياض - الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ.
- ١١- «تاريخ دمشق» - ابن عساكر - دار الفكر - دراسة وتحقيق علي شيري
- ١٢- «أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن» - محمد الأمين الشنقيطي - دار الفكر - بيروت ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.
- ١٣- «تفسير القرطبي» المسمى (الجامع لأحكام القرآن) - لأبي عبد الله القرطبي - دار الشعب - القاهرة - الطبعة الثانية ١٣٧٢ هـ.

- ١٤- «مفتاح دار السعادة» - ابن قيم الجوزية - دار الكتب العلمية - بيروت.
- ١٥- «الكامل في ضعفاء الرجال» - عبد الله بن عدي الجرجاني - دارالفكر - بيروت - ط ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م.
- ١٦- «تفسير القرآن العظيم» لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي [٧٠٠هـ - ٧٧٤هـ] تحقيق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع الطبعة: الثانية ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م الأجزاء (٨).
- ١٧- «أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير» لأبي بكر جابر بن موسى بن عبد القادر بن جابر الجزائري، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.
- ١٨- «بدائع الفوائد» لمحمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبو عبد الله، مكتبة نزار مصطفى الباز - مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤١٦ - ١٩٩٦، تحقيق: هشام عبد العزيز عطا - عادل عبد الحميد العدوي، الأجزاء (٤).
- ١٩- «تفسير الجلالين» لـ جلال الدين محمد بن أحمد المحلي، وجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، دار الحديث - القاهرة، الطبعة الأولى، الأجزاء (١).
- ٢٠- «تفسير الطبري» المسمى (جامع البيان في أويل القرآن) - أبو جعفر محمد ابن جرير الطبري - تحقيق: أحمد محمد شاكر - الناشر: مؤسسة الرسالة - الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م - عدد الأجزاء (٢٤).
- ٢١- «التفسير الميسر» لـ عدد من أساتذة التفسير تحت إشراف الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي.
- ٢٢- «تفسير السعدي» المسمى (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان) لـ عبد الرحمن بن ناصر بن السعدي، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحي، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م، الأجزاء (١).
- ٢٣- «بدائع التفسير» لابن قيم الجوزية محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبو عبد الله - دار ابن الجوزي - الطبعة الأولى - ١٤٢٧هـ - جمعه وخرج أحاديثه: يسري السيد محمد.

- ٢٤- «تفسير ابن عطية» المسمى (المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز) لأبي محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي - دار الكتب العلمية - لبنان - ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م  
الطبعة: الأولى تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد - عدد الأجزاء (٥).
- ٢٥- «مجموع الفتاوى» - لتقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحلیم بن تیمية الحراني - دار الوفاء - الطبعة: الثالثة، ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م.
- ٢٦- «شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل» لابن قيم الجوزية محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبو عبد الله - الناشر: دار الفكر - بيروت، ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م  
تحقيق: محمد بدر الدين أبو فراس النعساني الحلبي - عدد الأجزاء (١).
- ٢٧- «مسند أحمد» للإمام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني - مؤسسة قرطبة - القاهرة - عدد الأجزاء (٦).
- ٢٨- «مسند أحمد» للإمام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني - تحقيق شعيب الأرنؤوط - مؤسسة الرسالة - الطبعة الثانية - ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.
- ٢٩- «مصباح الزجاجة» في زوائد سنن ابن ماجه - لأحمد بن أبي بكر بن إسماعيل - تحقيق محمد المنتقى الكشناوي - الناشر: دار العربية بيروت - سنة ١٤٠٣ هـ - عدد الأجزاء (٤).
- ٣٠- «المستدرک علی الصحیحین» محمد بن عبدالله أبو عبدالله الحاكم النيسابوري - دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة الأولى، ١٤١١ - ١٩٩٠ - تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا.
- ٣١- «زاد المعاد في هدي خير العباد» - لابن قيم الجوزية محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبو عبد الله - مؤسسة الرسالة، بيروت - مكتبة المنار الإسلامية، الكويت - الطبعة: السابعة والعشرون، ١٤١٥ هـ / ١٩٩٤ م عدد الأجزاء (٥).
- ٣٢- «تفسير البغوي» المسمى (معالم التنزيل) - لمحبي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي [المتوفى ٥١٦ هـ]، تحقيق: محمد عبد الله النمر - عثمان جمعة ضميرية - سليمان مسلم الحرش، دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الرابعة، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م، الأجزاء (٨).
- ٣٣- «الرد على الجهمية» - لعثمان بن سعيد بن خالد بن سعيد أبو سعيد الدارمي - الناشر: دار ابن الأثير - الكويت - الطبعة الثانية، ١٩٩٥ - تحقيق: بدر بن عبد الله البدر.

- ٣٤- «حلية الأولياء» لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني - دار الكتاب العربي - بيروت - الطبعة الرابعة - سنة ٥٠٤١ هـ - عدد الأجزاء (١٠).
- ٥٣- «فتح القدير الجامع بين فني الرواية و الدراية من علم التفسير» - لمحمد بن علي ابن محمد الشوكاني - دار الفكر - بيروت.
- ٦٣- «دقائق التفسير» - لتقي الدين أبي العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني - الناشر: مؤسسة علوم القرآن - دمشق - سنة ١٤٠٤ هـ - تحقيق د. محمد السيد الجليند - عدد الأجزاء (٦).
- ٣٧- «صيد الخاطر» - لأبي الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي - دار القلم - دمشق - الطبعة الأولى ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م
- ٣٨- «تفسير القرآن» للعلامة محمد بن صالح العثيمين - مصدر الكتاب: موقع العلامة العثيمين.
- ٣٩- «معجم الفرائد القرآنية» لباسم البسومي - مركز نون للدراسات القرآنية.
- ٤٠- «الدر المنثور في التأويل بالمأثور» - لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي - دار الفكر - بيروت - سنة ١٩٩٣ م - عدد الأجزاء (٨).
- ٤١- «الفوائد» لابن قيم الجوزية محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبو عبد الله - الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة الثانية، ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م.
- ٤٢- «النبوات» - لأبي العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني - الناشر: المطبعة السلفية - القاهرة، ١٣٨٦ هـ.
- ٤٣- «المعجم الكبير» - لأبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني - مكتبة العلوم والحكم - الموصل - الطبعة الثانية - تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي - عدد الأجزاء (١).
- ٤٤- «بدائع التفسير» - لابن قيم الجوزية محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبو عبد الله - الناشر: دار ابن الجوزي - الرياض - المحقق: يسري السيد - صالح - الشامي - عدد الأجزاء (٣).
- ٤٥- «الزهد» لأبي بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الشيباني - دار الريان للتراث - القاهرة - الطبعة الثانية - ١٤٠٨ هـ - تحقيق: عبد العلي عبد الحميد حامد.

- ٤٦- «علل ابن أبي حاتم» - عبد الرحمن بن إدريس بن مهران الرازي - دار المعرفة - بيروت - سنة ١٤٠٥ - تحقيق: محب الدين الخطيب - عدد الأجزاء (٢).
- ٤٧- «سلسلة الأحاديث الصحيحة، محمد ناصر الدين الألباني: مكتبة المعارف، ط: الأولى.
- ٤٨- «صحيح أبي داود»، و«صحيح النسائي»، و«صحيح ابن ماجه»، و«صحيح الترغيب»، للعلامة الألباني، مكتبة المعارف ط: الأولى.
- ٤٩- «صحيح الأدب المفرد»، للعلامة الألباني، دار الصديق، ط: الثانية.
- ٥٠- «صحيح البخاري»، لمحمد بن إسماعيل البخاري، دار السلام، ط: الثانية، ترقيم/ «فتح الباري».
- ٥١- «إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل» - محمد ناصر الدين الألباني الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت الطبعة: الثانية - ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م - عدد الأجزاء (٨).
- ٥٢- «المفردات في غريب القرآن» أبو القاسم الحسين بن محمد - الناشر دار المعرفة - بيروت - تحقيق محمد سيد كيلاني
- ٥٣- «طبقات المفسرين» - عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي - الناشر: مكتبة وهبة - القاهرة - الطبعة الأولى، ١٣٩٦ هـ - تحقيق: علي محمد عمر - عدد الأجزاء (١).
- ٥٤- «شذرات الذهب في أخبار من ذهب» - لعبد الحي بن أحمد بن محمد العكري الحنبلي - الناشر: دار ابن كثير - دمشق - ١٤٠٦ هـ - تحقيق عبد القادر الأرناؤوط، محمود الأرناؤوط - عدد الأجزاء (١٠).
- ٥٥- «شعب الإيمان» لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي - الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة الأولى، ١٤١٠ هـ - تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول - عدد الأجزاء (٧).



## نبذة عن المؤلف

- ١- جمال بن إبراهيم بن محمد بن القرش من مواليد ١٩٦٥م بمصر، شبرا الساحل.
- ٢- حاصل على ليسانس آداب وتربية قسم اللغة العربية، عام/١٩٨٧م.
- ٣- مشرف على قسم القرآن الكريم وعلومه بمركز الأول للتطوير التربوي بالرياض سابقاً.
- ٤- حاصل على إجازتين في القراءة والإلقاء في رواية حفص عن عاصم.
- ٥- أشرف على دورات التلاوة في كلية المعلمين بالدمام عام ١٩٩٨م.
- ٦- مشرف عام على دورات إعداد المعلمين بالدمام في الفترة ١٤١٨ هـ.
- ٧- مشرف عام على دورات اللغة العربية بالمنطقة الشرقية.
- ٨- مشرف عام على دورات غير الناطقين باللغة العربية. عام ١٩٩٩م.
- ٩- مشرف عام على دورة المهارات العليا للقرآن الكريم بالرياض.
- ١٠- أشرف على الصفوف الأولية بمركز الأول للتطوير التربوي. عام ١٤٢٣، ١٤٢٤ هـ.
- ١١- شارك في العديد من الدورات لمركز الأول للتطوير التربوي.
- ١٢- أشرف على دورة المهارات الإثرائية لمشرفي الصفوف الأولية بالرياض.
- ١٣- شارك في العديد من الدورات لمركز الإشراف التربوي بالدمام.
- ١٤- شارك في العديد من الدورات لمركز الإشراف التربوي بالرياض.
- ١٥- أشرف على دورة مهارات الإشراف الفعال، بوزارة الدفاع بالمملكة العربية السعودية.
- ١٦- أشرف على دورة المهارات الإثرائية للمشرفات المتميزات لمركز آسية بالرياض.
- ١٧- عضو لجنة التقييم التكاملية بالمنشآت التعليمية بمركز الأول للتطوير التربوي.
- ١٨- رئيس قسم الإشراف التربوي بالإدارة العامة النسائية.
- ١٩- مدير الشؤون التعليمية بمدارس الوسط الأهلية بالرياض.

## صَدْرُ الْمُؤَلَّفَاتِ

**أولاً: في مجال العقيدة:**

١ - خلاصة عقيدة المسلم. ٢- توحيد العبادة. ٣- عقيدتي.

**ثانياً- في مجال التجويد:**

١- **للمبتدئين:** التمهيد لدراسة علم التجويد للمبتدئين.

٢- **للمتقدمين:**

✽ دراسة علم التجويد للمتقدمين: (ثلاثة مستويات).

✽ الأسئلة الموضوعية في علم التجويد للمتقدمين .

٣- للمتخصصين: سلسلة زاد المقرئين أثناء تلاوة الكتاب المبين. سبع رسائل.

٤- دراسة المخارج والصفات. ٥- تاج الوقار لحملة القرآن.

**ثالثاً- في مجال اللغة: سلسلة النحو التطبيقي:**

**للمبتدئين:** التمهيد لدراسة النحو العربي.

**للمتقدمين:** النحو التطبيقي من القرآن والسنة (المستوى الأول).

**رابعاً- في مجال الوقف والابتداء: سلسلة دراسة الوقف والابتداء:**

(١) الوقف الاختياري. (٢) الوقف اللازم. (٣) الوقف على كلا وبلى.

**خامساً- في مجال التربية:**

✽ براعم الإسلام للنشء. (ثلاثة مستويات)

✽ طرائق التدريس العامة.

✽ القيادة التربوية للمشرف التربوي. ✽ مهارات تدريس القرآن الكريم.

**سادساً- في مجال الذكر والدعاء:**

زاد الذاكرين في الأذكار والأدعية الصحيحة.